الأيمان البغدادية

تصنيف

الشيخ جلال الحنفي

مع ملاحق بالأيمان
الحلية والموصلية والعمارية والهيتية والسامرائية والكربلائية والناصرية

قدم له وعلق عليه

عبد الحميد العلوچي

منشورات

مكتبة النهضة

بغداد

الأيمان البغدادية

تصنيف

الشيخ جلال الحنفي

مع ملاحق بالأيمان

الحلية والموصلية والعمارية والهيتية والسامرائية والكربلائية والناصرية

قدم له وعلق عليه

عبد الحميد العلوجي

الناشر

مكتبة النهضة

لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ٠

(قرآن كريم)

كلمـــة الناشـــر

من دواعي البهجة أن تضرب مكتبة النهضة بسهم وافر مع الضاربين في حقول الفولكلور العراقي ، فتقوم ببعث « كتاب الأيمان البغدادية » للاستاذ الشيخ جلال الحنفي البغدادي بعد أن قدم له وعلق عليه الاستاذ عبدالحميد العلوچي .. وتحقيقاً لرغبة الشيخ الحنفي في الحاق الأيمان الحلية والموصلية والعمارية والهيتية والسامرائية والكربلائية والناصرية بالأيمان البغدادية كان من سعادة مكتبتنا أن تنشر هــذه النصوص التراثية جميعاً وتطلع بها على القاريء العربي بهذه الحلة القشيبة ..

عبدالرحمن حسن حياوي
صاحب مكتبة النهضة ببغداد

المقـدمة

بقلم : عبدالحميد العَلَوْچي

قلت ، يوماً ، في إحدى المناسبات ، ان استاذنا الشيخ جلال الحنفي يعتبر من أساطين الفولكلور العراقي ، وانه قد تفلكر قبل أن يتسنم أعواد المنابر واعظاً أو يأتم به المصلّون وراء المحاريب .

قلت ذلك ..لأن هذا الشيخ الناشط قد أتاح لقرّاء مجلة (الفتح) البغدادية ، قبل ربع قرن ، أسباب الوقوف على ما أملاه المغني العراقي المرحوم الحاج جميل البغدادي عن المقامات العراقيـــة بحسب فصول الچالغي البغدادي ، وفتح الأبواب أمام تراثنا الشعبي على مصاريعها في صعيد الدراسات اللهجوية المحلية عندما تحدث طويلاً عن الاعجميات في عامية بغداد ، وقيّد شوارد التاريخ البغدادي في نطـــاق الشاي والتصوير والطماطة والصحافة ، ومزّق الاقنعة عن صفحات كانت مطوية من تاريخ بغداد خلال أكثر من خمسين سنة (أي من سنة ١٨١٦ حتى ١٨٨٣) ، ووصف لنا محلات بغداد يوم كانت تتحكم بها أهواء الوالي العثماني (لاظ علي رضا باشا) في غضون النصف الأول من القرن التاسع عشر .

ولم ينقطع استاذنا الشيخ عن رعاية تراثنا الشعبي طيلة السنوات التي قضاها يأكل سنامه . فقد أتحف قراءه ــ خلال فترات متفاوتة من الزمن ــ بباقة يانعة من الدراسات الفولكلورية نشر بعضها على صفحات مجلة (المعرفة) البغدادية التي كانت تصدرها وزارة المعارف ، والبعض الآخر في جريدة (الأيام) البغدادية التي لمعت برعاية الاستاذ عبدالقادر البراك . فلقد استوعبت تلكم الدراسات جانباً من الأيمان البغدادية ، وتاريخ الحياة الشعبية في بغداد ، والفصحى باعتبارها الحاضن الأبعد للعامية البغدادية ، ولغة الاطفال البغاددة ، والقلب والأبدال في العامية البغدادية ، وليلة المِحْيَا في حياتنا الشعبية ، والبغـداديين وألفاظ الحيوانات .

وفي سنة ١٩٦٢ كان الجزء الأول من كتابه (الامثال البغدادية) في متناول الأيدي .. بعد أن جمع فيه ، ونسّق ، وشرح (١٥٦٢) مثلاً . ولم يمض وقت طويل على صدور هذا الكتاب الجليل ، حتى انتهى من طبع الجزء الأول من (معجم اللغة العامية البغدادية) خلال سنة ١٩٦٣ . وفي الوقت الذي طولع الشيخ الحنفي في مجلتي (التراث الشعبي) و (العاملون في النفط) يعـالج بعض الجوانب اللهجوية من لغتنا الشعبية .. طولع ، أيضا ، في دنيا التأليف ، يشدّ بمآثره الجمة مأثرة جديدة حسبها النقاد أصدق مشاركة في خدمة الفولكلور العربي..وذلك حين بزغ كتابه (معجم الالفاظ الكويتية) مع مطلع سنة ١٩٦٤ .

واليوم،وبعد أن نشرت وزارة الارشاد كتابه (المعنون البغداديون والمقام العراقي) في الشهر الماضي ، وقبل أن تتشبث مكتبة النهضة ، بهمـة صاحبها السيد عبدالرحمن حسن حياوي ، بطبع كتابه الآخر (الأيمان البغـدادية) الذي يسعدني أن أقدّم له وأعلق عليـه ..

نستطيع أن نسجد لله شاكرين حين نجد الشيخ الحنفي رهين مطبعة « أسعد » ببغداد يصحح ما تقدمه له من مواد الجزء الثاني من كتابه (الأمثال البغدادية) ، ورهين إحدى غرفات وزارة الأرشاد يضرب على الآلة الكاتبة مفردات الجزء الثاني من كتابه الآخر (معجم اللغة العامية البغدادية) الذي قررت وزارة الارشاد طبعه .. وهو ، بين هذا وهذا ، لا يزال مثابراً على اعداد الصيغة النهائية لكتابيه (معجم الصناعات البغدادية) و (معجم الكنايات البغدادية) .. وفي مقدور القراء ، وهم يطالعون هذا الكتاب ، أن يجدوا تحقيقه الفيلولوجي الجديد في لفظة (التمّن) على صفحات مجلة (بغداد) التي صدرت في الشهر المنصرم .. ولعل الأيام القريبة الآتية تجود على الولّع بالدراسات الشعبية بما تقرّ به العيون عندما يكون للشيخ الحنفي ، في حقل التأليف الفولكلوري ، شيء جديد .

ان كتاب (الأيمان البغدادية) يجسّد ، بصدق ، جهداً كبيراً بذله استاذنا الشيخ ، خلال برهة من الدهر ، في جمع الأيمان المأثورة ، المتداولة بين الحالفين كسباً لثقة ، ودفعاً لباطل ، وتعزيزاً لحق ، وترفيهاً لنفوس ملّت الجد فمالت الى المعابثة .

ولم تخرج الأيمان البغدادية عن الحلف بالله وبصفاته ومخلوقاته . ولقد لاذ الحالف بجميع الارتسامات المقدسة التي استغلّها العقل الشعبي تأييداً للخبر الصادق الذي أراد تنزيهه من الظنون والشبهات ، وتدعيماً للخبر الكاذب الذي رام تثبيته واقراره في نفس سامعه لمصلحة ما ، فحلف بالله وبالقرآن الكريم وسوره ، وبالكعبة والمساجد والشعائر الدينية (المذهب . الصلاة . الصوم . الأذان) ، وبالنبي (شفاعته . شرفه . شيباته . منبره . عَلَمه . قبره . تاجه) ، وبالأنبياء والرسل

والاولياء والأوصياء والأئمة ، وبالموت والايام والليالي والاوقات (يوم الوكفة • شهر الفضيل • أيام العياد • ليلة الجمعة • المغربية • العصرية• وغير ذلك) وبالأبناء والأهل والاخوة والمآكل ، وبجوارح الجسم ، وبالطلاق ، وببعض الأشياء والادوات والأزياء •

وعلى هذا الرصيد الضخم عقد الشيخ الحنفي أيمان البغاددة الجادة والعابثة •• الصادقة والغموس ، كما هي على ألسنة الرجال والنساء والاطفال ، مسلمين ويهوداً ونصارى ، أفاضلهم وسكاراهم •• والذي أراه جديراً بالتنويه هو أن أكثر الأيمان الشعبية البغدادية لا يمكن أن نعاملها معاملة الأيمان الشرعية التي حددها الفقهاء في دائرة الالتزامات الشخصية • ونحن نعلم جيداً ان اليمين الشرعية لا تستقيم ولا تنعقد الا اذا استوفت الصيغة والنية • وهذان الشرطان قلّ أن يتوفرا في يمين شعبية ما عدا الحلف بالله • وحتى اذا حلف الحالف بالله ــ في هذه الحال ــ فان ذلك لا يبرر وجود النية وحصولها • ومن هنا كان من البغداديين من يشك في سلطان هذه الأيمان ، فيتجشم عناء السفر بالحالف الى ضريح الامام العباس والأضرحة المقدسة الاخرى توثيقــاً لليمين ، وتطميناً لخواطرهم التي استبدّ بها القلق والشك •• فالمحلوف له قد يكون سيء الظن حتى بالمحلوف به ، وبنيّة الحالف • ولذلك رأيناه يقول للحالف : (لَو تِحْلِف بِالْجِير لَمَا يِبَيَض مَا انْصَدّگُ بِيك) أو (قَابِل راسي راس شَلْغَم دَتِحْلِف بيه) ، وهذا ما يقسر الحالف على التساؤل بقوله : (بَيْش تْرِيدْني اَحْلِف لَك) ؟؟•

وهناك أيضاً ، ما هو حقيق بالتسجيل على صعيد الفارق الأساسي بين اليمين الشعبية واليمين الشرعية ، فاذا علمنا ان لله سبحانه وتعالى

وحده أن يحلف بذاته وبمن شاء من مخلوقاته ومصنوعاته،وليس لأحدٍ أن يحلف بها ، كان لنا أن نحكم بأن اليمين الشعبية التي اعتمدت المخلوقات وصفات الله والأشياء الاخرى ذريعة للتصديق .. لابد أن تغادر حدود القَسَم الى التأكيد ، ولا شيء سواه . ولا أدري ما اذا كان الشيخ جلال سيقرّني على هذا المذهب ..

قلت ان الاستاذ المؤلف لم يألُ جهداً في بذل ما استطاع بذله عند جمع الأَيمان . وأقول الآن انه لم يتف على جميع الأَيمان البغدادية ، وهو معذور على أية حال ، وبحسبه انه فتح النافذة على دراسة عذراء ، كانت مجهولة قبل اليوم .. واذا كان قد تأتى لأستاذنا الشيخ أن يهيمن على طائفة كبيرة من أَيمان البغاددة في الرصافة ، فانه ــ ولا شك ــ سيكون مسروراً جداً حين يجدني أسجل ، في هذه المقدمة ، ثبتاً ينتظم جمهرة من الأيمان المعروفة لدى الكرخيين دون غيرهم .. مع العلم ان كثيراً من الأيمان البغدادية الواردة على ألسنة أهالي الرصافة معروفة لدى الكرخيين أيضاً ..

ودون القاريء ما استطعت التقاطه من أفواه عجائزنا وغيرهن :

وْحَكّْ الرَّحِبتْ له وْلِزَمْتْ الْعُرْوَة مَالْتَه .
وْحَقّ كُلْ آيَة الْبِالْقُرْعَانْ حَرْفاً حَرْفْ .
عَسَى لا اوْصَلْ بَيْتْنَا إذا دَ أكْذِبْ .
أَتْلَكّاهَا بْدَرْبي إذا دَ أكْذِبْ .
وْضِلْع الزَّهْرَة .
وْحَقّ يَومْ الِمَحْشَرْ الِتَّوكّفْ حَفايَا عَرايَا .
وْحَقّ يَوم الأَرْبَعَا اللّي تِرْبّعْ بِيها النَّبي .

وْحَقَ هايِ النّعْمَة الْمتاكِلْها الحُرّه تهُومْ .
وْدَعَتْ أبو الجِهالْ عامُودْ البيّتْ .
صَومي وْصَلاتي لِليهُودْ .
وَاللّه و عرْضي وْعرْضكْ .
وْحَليبچْ الزّاكي .
ألّله ليشْفَعْ لي بْيَومِ القيامَة .
وَابُو خَيّمَةِ الزّرْگَة .
وِعْيُونچْ وِعْيُونْ فاطْمَةِ الزّهْرَة أمّ الحْسَيْنْ .
وْداعْةِ عْيوني لِتْعيضْ عَنِ وْليدي وْغَيرِ وْليدي .
وْحَگْ هذا الْمبْدِرْ « اي القمر » .
وْحَگْ هايْ شَمْسِ الحُرّه .
وْحَگْ هذا اللّي طَلّعَه مِنْ گاعْ يابْسه[1] .
وَابُو ابْراهيمْ .
واسْمَه الْمُحَمّدْ .
وْحَقْ مَنْ يْغَيّمْها ويصَحّيها، وِهْنُومِ الگلبْ يجْليها ..
وْحَقْ الْهادي وَمَلَكْ لِينادي .
وْحَگْ هاي الْفوطة[2] الْمحَمّدْ ضِحِكْ عَليها .
وْسِتْرِجْ عِدّ الله[3] .
وْداعَةْ وْلَيدي الهَلْواحِدْ الطّالبْتَه مْنَ اللّه .
وْحَگْ هذا عَرَگِ النّبي .

(١) وكذلك يقال « گاع غبْرَه » .

(٢) وورد بدل « الفوطة » كلمة « المجنّعة » في يمين اخرى .

(٣) « عند الله » تلفظ « عدّ الله » على وجه الادغام ..

وحَكْ هذا المليح ، هذا مو كْليل[٤] سياكْ فاطمة الزهرة .
والعباس اللي طلع المكرونة من بطن الثور .
وحق التاج والمعراج .
عسى لا أصيح يا علي . « ويلفظ : لأصيح » .
وداعة شدتي ، آني تحت شدة ، كبري جواية .
عسى ليسهل علي من آوان صوط واخمد .
والخلق محمد وجعله نبي للاسلام .
اكمع ولدي ، ابنيهم دجه سبعتهم .
محشري جهنم إذا دأكذب .
لا لي كبر بين الكبور اذا دا كذب .
والحمزة ابو حزامين .
وأبو طلبه « ويريدون به الامام الكاظم » .
والشيخ جميل .
والكائنات مال الله .
وقمر العشيرة ،ويعنون به«العباس بن علي ابن ابي طالب».
وحق أبو داود (ويريدون به سلمان پاك) .
وباب الحوايج . يريدون به الامام موسى الكاظم .
وحق تربة أبا عبد الله
والمهدي صاحب الزمان .
وتنور الزهرة .
وحق هالعصرية ، وفاطمة الحورية ، وعلي أبو بنية .

---

(٤) « موكْليل » بتفخيم اللام الأولى ..

وْحَكّْ هَلْمُصْباحِ اللاّحْ وِاتْهَكْ بْغَيْرْ مِفتاحْ .
وْعَوجْ ِ ابنْ عَنَقْ .
وْزُرَيْدْ بْنِ الصَمَّةْ رَجْلِ المَنْطِكَةْ (من أيمان المعابثة).
وِالْعَبّاسْ اللي عَلَكّْ اِثْوَرْدَة ، وْبَطَلِ الشَّاهِدْ .
وَابُو مَرْيُوشْ .
وَابُو جَاسِمْ .

وتحضرني ، بهذه المناسبة : يمين من أيمان المعابثة ، رواها لي الاستاذ « صالح أحمــد العَيْشَة » نقلاً عن المرحوم « فَرَجْ بن كَرامَة » بائع الپاچة المعروف في محلة الجعيفر ، بالكَرْخْ ، فقد أخبره انه كان يتجوّل بالپاچة في آزقة بغداد ، فاستوقفته ، يوماً ، امرأة مسيحية .. لتساومه في ثمن پاچة كاملة ، فعرض عليها سعراً معقولاً ، ولكنها استكثرته ، فأكّد لها أن سعره متهاود ، وحلف قائلاً :

ــ وحقْ الخُوصْ والعْكوسْ ، ونَخْلَةِ التَّحْمِيلْ عَصافيرْ ، وقُرْعانِ المَزيقَة ،والسَّبْعْ ابْكارْ ، وتْرابْ العْوَيْنَة ، وضُوَة رجْلِيْ ، وحَقْ قادِرْ وْقَرَنْدَلْ .. پاچْتي رِخيصة .!!

وبعد أن انتهى من هذه اليمين العابثة ، قالت له :

يَبْزي .. يَبْزي .. هذا يمين يكسر الظهر .

ذلكم ما وددت قوله في معرض التقـديم للأيمان البغدادية .. ولكن الشيخ الحنفي شاء ، اتماماً للنعمة،أن يلحق بهذا الكتاب (الأيمان الحلية) التي جمعها الاستاذ الباحث العلامة السيد هادي كمال الدين الحلي ، و (الأيمان الموصلية) التي صنّف موادها العلامة الاستاذ محمد رؤوف الغلامي الموصلي ومستدركها الذي جمع أصوله المؤرخ

النسابة عبدالمنعم الغلامي الموصلي ، وكذلك (الأيمان العمارية) التي التقطها الشاعر الشعبي ، والراوية الفولكلوري عبدالحسن المفوعر السوداني من ألسنة أهل العمارة ، و « الأيمان الهيتية » التي جمع نصوصها الأستاذ السيد رشاد الخطيب الهيتي والأيمان السامرائية التي لمّها الباحث الفولكلوري الحاج يونس السامرائي ، ثم « الأيمان الكربلائية » التي كتبها الأستاذ حميد مجيد هَدّو .. و « الأيمان الناصرية » التي جمعها الأستاذ عبدالكريم الأمين . وقد وجدت هاتيك المجاميع حافلة بمختلف الأيمان التي انعقدت على الحلف بالله ، والأنبياء ، والأوقات .. وبأيمان المتخاصمين ، والسادات ، وأيمان النساء .. وغير ذلك . ومما تجدر الاشارة اليه .. أن اكثر التعليقات التي وردت في هوامش الأيمان الموصلية إنما هي من إعداد الاستاذ الغلامي نفسه .

وختاماً أرجو أن يقدر القاريء هذا الكتاب تقديراً ايجابياً يشجع على مواصلة البحث والدرس ..

ومن الله التوفيق .

بغداد **عبدالحميد العلوچي**

٣١ آذار ١٩٦٤

توطئـــة

كان أبو اسحاق النـَجَيْرِمي (من رجال القرن الرابع الهجري) أول باحث اختار (أيمان العرب في الجاهلية) عنواناً لرسالة وضعها في هذا المعنى[1] ..

وهي رسالة صغيرة طبعت في القاهرة ، ومنها ـ اليوم ـ نسخة في مكتبة المتحف العراقي .. ولا يُعلم سواها في المدونات الخاصـــة بالأيمان الشعبية .

وكنت نشرت فصلا يسيراً من أيمان البغداديين في مجلة المعرفة[2] (العدد ٣٣ الصادر في ١٥ مايس ١٩٦٢) .. وقد تعقبّه عدد من الأدباء فكتب الأستاذ محسن الحبيّب من تونس مقالاً في الأيمان التونسية نشرته المعرفة (العدد ٣٦ الصادر في ١ تموز ١٩٦٢) ..

وكتب الأستاذ العلامة الجليل محمد رؤوف الغلامي بحثـــاً في الايمان الموصلية نشرته المعرفة (العدد ٣٨ الصادر في ١ آب ١٩٦٢) .

ونشرت المعرفة مقالاً في (الأيمان الحليـــة للعلامة السيد هادي كمال الدين) (المعرفة العدد ٤٠ الصادر في ١ أيلول ١٩٦٢) ..

---

(١) طبع الكراس في ٣٢ صفحة بالمطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ ، بحجم صغير .. والمؤلف بصريّ الأصل .

(٢) كانت تصدرها وزارة المعارف العراقية .

وقد رأيت أن أثبت (الأيمان البغدادية) في كراس خاص فانها تصلح أن تكون موضع الدراسة ، لما فيها من النماذج التي تشير الى العقليات الشعبية وهي تظهر في أدق المواطن وأحرجها حيث تحمل النفوس على أداء الأيمـان والحلف بضروب من الأحلاف صيغت ونسقت على نمط عجيب ..

ومسألة الأيمان هذه من المسائل التي يوشك أن يعرض لها تطور عظيم ، بسبب ما أصابه الناس من ثقافة ظاهرة ..

ولهـذا كـان في جمعهـا وتدوينهـا ما يؤدي الى إعطـاء صورة واضحة للأجيال التالية عن نهج أهالي بغداد في أيمانهم وأقسامهم . وهذا ما حملني على تدوين هذا الجانب الفولكلوري البغدادي لأهميته الاجتماعية ولما فيه كذلك من متعة وطرافة ..

الصراف

٢٥ جمادى الأولى ١٣٨٢ هـ
٢٤/١٠/١٩٦٢ م

الأيمانُ البَغْدادِيّة

الأيمـان البغدادية

المعروف من أمر البغداديين المعاصرين تهيّبهم الأيمان واستعظامهم اداءها ، اذا دعوا الى ذلك في المحاكم ونحوها • وربما فوّت قوم على أنفسهم بعض المنافع المادية من أجل هذا التحرج في أداء اليمين ، حتى ان قائلهم ليقول (ما أحْلِفْ عَلَى مُلْكِ الدِّنْيَا) أي لو كانت الدنيا كلها ملكي وطلب الي أن احلف على ملكيتي اياها والا ذهبت مني ، لما حلفت ••

ومنهم من يقول (مَا أَحْلِفْ لَو يِنْطُونِي لْكُوكْ) أي لاأحلف يميناً ولوأعطيت علىذلكلكوكاً من الليرات الذهبية أو الدنانير أو أية وحدة نقدية •• واللفظة جمع (لَكْ) وهو في الحساب يعادل مئة ألف من الأعداد ••

ويروي العامة في تأييد مذهبهم هذا في اليمين ان الرسول قال (لا تَحْلِفْ بِالله لا صادِقاً وَلا كاذِباً) ••

وكذلك كان يهود بغداد والمسيحيون فيها يذهبون الى التوكيد على ما ينبغي الحلف عليه بأن يقولوا لمن يخاطبونه في هذا (صَدِّقْ)••

وحين يقتضي الأمر أن يحلف شخص يميناً بالقرآن فانه يدخل الى المسجد فيتوضأ أو يغتسل من ماء البئر ثم يعمد الى المصحف فيحلف به[1] •• حيث يضع راحة يده اليمنى عليه أو يضع أصابعه ملتمّة ،

---

(١) لليهود في حلف اليمين اذا جدّ الامر : ان يدخلوا معبدهم (التوراة) فيلبسوا الحالف (القنّيان)وهو دعاء في جلدكالبازبند ثم يحلف يمينه .. والأصل (قنْيان) بمعنى (اليمين الموثقة) باللغة العبرية .

وبذلك يقال (طَبْ إيدَه عَلَى القُرْعانْ) أي وضع يده على القرآن حالفاً به . وإنما قالوا (طبّ ايده) من اجل ما يكون عادة من حدوث صوت ظاهر على أثر وضع اليد على المصحف حيث يبلغ الحماس والحرص بحالف اليمين ان يضرب راحة يده على نسخة القرآن بقوّة فيسمع لذلك صوت كصوت من يضرب براحة يده على فخذه . ومنهم من يكرر الضرب على المصحف ثلاث مرات توكيداً لقسمه وهو يقول (وحَقْ هذَا كَلامَ الله)[1] .

ومن الناس من يذهب الى كربلاء ليقسم بالعبّاس وهذا قَسَم" يستعظمونه لأن العباس يكنى عندهم بأنه (أبو راس الحّارْ) فاذا أقسم به مقسم" كذباً شَوَّرَ به في الحال[2] .. دون أن يظنوا في حلفهم بالله كذباً مثل ذلك ، فهم يعهدون الله على أيّ حال لا يتعجل العقوبة على الناس وانما يؤجلهم الى ميقات آخر ..

ومن دأب أصحاب الحق اذا ضاع عليهم حقهم بعد حلف اليمين أن يسكتوا عن المطالبة به فقد وجدوا ان من حلف اليمين قد أنهى حقّ التقاضي بحلفته[3] .

---

(1) حين يطالب شخص بحلف اليمين يقال له (طبْ ايدَكْ بالقرآن . وكذلك يقال له (گولْ وحَقْ هذَا كَلامَ الله) .

(2) يذكرون ان امرأة حلفت بالعباس كذبا فانتزع من اذنيها اقراطها في الحال وترى تلك الاقراط معلقة في قبة الحضرة على ما قال من رآها من النساء ...

(3) لا يجوز عندهم تكليف الحالف اعادة حلفه ؛ الا" ان بعضهم لا يطمئن الى حلف المظنون بالله فيعمد الى مطالبته بالحلف بالعبّاس . وقد يتفقون على ذلك في احوال نادرة ..

ومن الدواعي التي تستدعي الأيمان عندهم ان ينكر مدين دينه كله أو بعضه ولا بيّنة للدائن فيتفقان على اليمين ، أخذاً بالمبدأ المتفق عليه (مالَكْ عَلَى الأَمينْ غَيْرِ اليَمينْ) أي (ليس لك على الأمين الا اليمين) ..

على ان القوم يعتقدون جميعاً أنّ اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع، وهو قول قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ، ونقله العامة في بغداد الى لغتهم بنصّ آخر هو (يَمينِ الچِّذِبْ تِهْجِمِ البْيّتْ) .

وكذلك يحلف اليمين من نُسِبَ اليه قولٌ قاله فجرٌ على قوم أذىً ، كأن يكون قد وشى بهم وشاية او نقل على لسانهم شيئاً من السوء والطعن بأناس آخرين ، فاذا ضجت الضجة وظنَّ بس ظنَّ فيه انه هو الناقل لتلك القالة فأنكر ، أُلزم أداء اليمين .. فاذا نكل عنه قضي عليه بأنه هو محدث تلك الفتنة وصاحب تلك الوشاية ..

وتسمّى اليمين عند البغداديين (يمينَ الله) ويصفونها بأنها (تِكْسِرِ الظّهَرْ) وكذلك يصفون بعض الأيمان بكونها (يَمينْ مْغَلّظَة) ، و (يمين مَعْظَمْ) و « مْعْظَمْ » ..

ويعتقد البغداديون ان اليمين الكاذبة تبعد بالشخص عن كل مروءة وفضيلة ..

على أن النساء البغداديات أكثر تهيّباً من الرجال في أمر القرآن والحلف به .

ولكن البغداديين رغم كل هذا التحرّج والتحفظ في قضيّة الأيمان يسرفون كثيراً في أدائها وممارستها بالحق وبالباطل ويجازفون فيها جزافاً وعلى وجه اللغو والاعتباط..كأنهم لا يرون التحرج في اليمين

الا عند دخول المسجد ، أو الشخوص أمام المصحف ، أو الوقوف أمام منصة القضاء لأداء يمين يلقنها القاضي من ينبغي عليه أداؤها ..

وللقوم في ذلك ألفاظ كثيرة عجيبة أصنفها على النسق الذي يلي هذا الفصل ..

ومن عقائد العامة انهم اذا حلفوا على شيء يقررون أن يصنعوه ثم تغيّر رأيهم فيه فلابدّ أن يكسروا رغيفاً من الخبز على رأس صبي صغير كفّارةً ليمينهم ..

١ ــ الحلف بالله

للبغداديين في حلفهم بالله صيغ كثيرة منها :

× قَسَماً بِذاتِ اللهْ .
(وغالبا ما تستعمل هذه الصيغة في التوعّد والتهديد) .

× أُقْسِمْ بِالله وْرَسُولَه .
× وَالله وَبالله وَتالله ، وَثَلاثَة أَسْماء الله[1] .
× وحق أسماء الله الحسنى .
× وَاللهِ الْعَظيمْ وَبالِغِ الْكَرِيمْ .
× وَاللهِ العَلِيّ الْعَظيمْ .
× وَاللهِ الَّذي لا إِلَه إِلّا هُو (ويقال في التوعّد)
× وَاللهْ ثُمَّ وَاللهْ .
× وَاللهِ الْعَزِيزْ .
× وحَقّ الإِلَه .
× وِالإِلَهِ الْمَعْبودْ .

---

(١) قد يسخر قوم من بعض الحالفين بهذه الصيغة اذا كانوا يحسبونهم كاذبين فيها او متحايلين فيرددون على لسانهم ما يحاكون به تلك الحلفية تكذيبا للحالفين (وَلّه وْبَلّه وْتَلّه) وتكون اللام في قولهم « وَلّه » مفخمة ، واللامات الاخرى مرققة .

× وَاللهِ بِكَسْرِ الْهاءْ .

(عبارة يقولها من يريد أن يفهم الناس ان يمينه موثقة . وهو من أيمان المتفاصحين) .

× وِالاِسْمِ الأَعْظَمْ .

(وهي يمين يحسبونها فوق كل يمين .. ويرون انها أبلغ مما لو قالوا والله) . .

× والحَيِّ الْقَيَومْ .

× وِالْعَظِيمْ .. وِالْيِحْلِفْ بِالْعَظِيمْ عَلَيْه كَفَّارَة .

(وهذا النصّ كله يمين) .

× بِالْعَظِيمْ ، وِالْعَظِيمْ عَلَيْه كَفارَة .

(يعتقدون أنَ الكفارة لا تلزم حالفاً ما لم يحلف بمثل هذه الصيغة) .

× أَقْسِمْ باللَي تِعِبْدَه .

× وِاللَي قال أَنَا اللهْ .

× وْحَق لاَ إلهَ الاّ اللهْ .

× وجَلالِ الله .

(يحلفون بهذه الصيغة في مخاطبة من اسمه جلال) .

× وَالّذي لا مَعْبودَ سِواهْ .

× والذي لا رَبَّ سواه .

× وَاللهِ الْعَظِيمْ .

× وِالسَّمِيعْ الْعَلِيمْ .

---

(١) تلفظ ، وِالْخلقكوْ صَوْرَكْ ، اي والذي خلقك وصوّرك. ذلك لانهم يلفظون الكاف ساكنا والواو كذلك فيثقل عليهم الاداء فيجعلون من الواو ضمة تصيب الكاف فيلفظ بها لفظا خفيفاً ..

× وِ الْخِلَقْ مْحَمَدْ وكَالْ لَه كَونْ نَبي عالاَسْلامْ .
× وِ الْخِلَقَكْ وصَورَكْ[1] .
× وِ اللّي رفَعْ السَّماءْ بْغَيرْ عَمَدْ .
× والذي رَفَع السَماءْ وَبَسَطَ الأرْضْ [×] .
وِ اللّي جِمَعْنا بْغَيرْ مِيعادْ .
(ويحلفون بهذه الصيغة عند اجتماع يكون بينهم على وجه المصادفة) .
× وْحَقْ المَتِلْتَمْ أطرافه .
× وْرَبّ الأرْباب[1] .
× وْرِب العِزّة .
× وعِزّة المَعْبُودْ [2] .
× وِ المُهْلِكْ المُدْرِكْ .
(ويغلب على الكرخيين الحلف بهذه الصيغة) .
× وْحَقْ هذا ألله الشامْطْ سَيْفَه عَالْعِبادْ[3] .
× وِ الْواحِدِ الأحَدْ[4] .
× وحَقّ الحَقْ .
× وِ الْقاهِرْ فَوْقْ عِبادَه .
× والْمُفْقِرِ الْمُغْني .

(×) ويلفظونه ايضاً « واللي رفَع السماء وبسَط الأرض » ..
(1) الاصل في الواو ان تجيء ساكنة غير انها تميل الى الضم قليلا.
(2) ينسبون الى الأعراب هذه الحلفة (وحَلك العودْ ورَبْ المَعبودْ) .
(3) يشيرون بذلك الى « قوس قزح » ويقع الحلف بهذه الصيغة عند ظهوره في الجوّ . وفي بغداد يسمونه « قَوْسْ قَدَحْ » . و ايضاً (قوزْ قَدَحْ) .
(4) وكذلك يشددون حاء الأحد ..

× ورَبَ البَيْتْ والحَرَمْ .
× وِالرَّبْ المعبود .
× وحق اللّي انْعِبَدْ وما انشافْ .
× وِالتِعِبْدَه .
(أي والذي تعبده) .
× وحَقْ هذَا اَلله رَبْ النْعالَمينْ .
× ورَب السّماواتْ وِالأرْضْ .
× ورَب الكائناتْ .
× ورَبّكْ .
× وِاللّي تْفَرّدْ بِالوَحْدانِيّة .
× وِالمالَه شَرِيكْ .
× والأنْزَل القُرْآنْ .
× وِالمُحْيِي المُمِيتْ .
× وِحْياةَ الله .
× وْحَق التجَلّى بِالوَحْدانيّة .
× وَالّذي عَلَى العَرْشِ اسْتَوى .
× أَلله وَكِيلَكْ ومُحَمّدْ كَفِيلَكْ .
× أَلله وَكِيلْ .
× أَلله وكيل وجبّار الشّكِيلْ .
× اِبْأَلله المالَه شَرِيكْ[1] .
× بْأَلله الماشافَتَه عَيْنَا .
(أي بالله الذي لم تره عيوننا) .

---

(1) ليست هناك همزة في اول اللفظ ولكنهم اذ يبداون النطق بالحرف الساكن يعرض لهم ما يشبه اجتلاب الهمزة في اول الكلام ..

× وحَق اللّي رُفَع السَماءْ وُبَسَطْ الأرْض •

× وْعِزْتَه وْجَلالَه وِالْعالي في مْكانَه •

× ورَبْ فْلانْ ـ لمخاطب معيّن ـ

(يستعملون هذه الصيغة في التهديد كأن ينادي شخص شخصاً آخر قائلا له : لَكْ عَلي ورَبْ عَلِي اِذا أظْفُرَكْ آني اَعْرُفْ شَسَوَي بِيكْ) أي لئن ظفرت بك فسأعرف كيف أصنع بك • وقد ترد أيضاً بقصد التوكيد دون ارادة التهديد وهو مما يعرف بالقرينة •)

وحين يتحدث متحدث حديثاً يتعجب له السامع فيقول « اَلله اكبر» تعبيراً عن تعجبه، يعود المحدث فيحلف على ذلك قائلا « وِالْلَاكْبَرْ»•

ومما يرد مورد الحلف بالله قولهم :

× اَللهْ بِيرْ •

وهو تركيب تركي أي ان الله واحد • وهو يمين فيه معنى الاصرار والتحدي كقولهم (أللهْ بِيرْ ، لازِمْ أروحْ الْيَومْ) كأنه يقول والله لابدَ أن اذهب اليوم •

× بَيْنِي ما بَيْنَ اللهْ •

× أمانْةَ الله •

× ألله وْكُتْبَه وْرُسْلَه •

× الله وَامانَ الله •

(وتلفظ اَللّه وَمانَ اللّه واللاَم مفتوحة غير ممدودة) •

× اَشْهَدْ ما بالله •

× أَهَدْ اللّه •

× أَهْدْ الله •

× بْحَبّ اللّه •

× عَلَى حَبّ اللّه •

× بِنْجاه° اللَّه عليك .

وكذلك يقال « بِنَجاه َ اللَّه عليك » .

× كَفيلَك° اللَه . اللَه مْبدالك . اللَّه وكيل ..

وفي تحليف شخص يقال له

× عَلَيَك° أللَّه .

× أللَّه عَلَيَك° .

ويراد من هذه الصيغ حمل شخص على اداء عمل أو تركه.. ومن ذلك قولهم (اَلله عَلَيَك° تاكُل°) اي بالله عليك أن تأكل ..

٢ ـ الحلف بالقرآن الكريم وسوره

× و الْقُرْآنِ الْمَجيدْ .

(ويلفظونها كذلك و الْقُرْعانِ الْمَجيدْ) .

× وْبراءَة تِكْسِرِ الظَّهَرْ .

(براءة : احدى السور القرآنية) .

× وحَقْ كُلْ حَرْفِ الْ بالْقُرآنْ .

× وقَسَّمعْ « سورة قد سمع » .

× وْحَكْ عَمَّ وْتَبارَكْ .

× و الْقُرْعانْ التِقْرَه بيه .

(بيه أي به وتلفظ بِي .. التقره : أي الذي تقرأ) .

× وحَقْ هذَا كَلامَ الله .

× و الْقُرْآنْ والفُرْقانْ .

× و الْقُرْآنْ ال نَزَلْ عَلَى مْحَمَّدْ .

× و الْقُرْآنِ الْقِرَيْتَه .

× وحَقْ كُلْ مَنْ قِرَا القُرْآن .

× و الْقُرْآنِ الشايْلَه بْصَدْرَكْ .

(يحلفون بهذه الصيغة في مخاطبة مقرىء أو فقيه أي والقرآن الذي تحمله في صدرك أي تستظهره وتحفظ آياته) ..

× و الْقُرْآنِ الْ يِحْلِفْ بيه چِذِبْ يِعْمَى) ..

(أي والقرآن الذي اذا حلف به الحالف كذباً عميت عيناه) .

× وِ الْقَرْآنْ ومااَنْزَلْ بِيه .

× وِ الْقَرْآنْ وما اَنْزَلْ بالقرآن .

× وحقْ صُورَةْ بَراءَة وْياسِينْ .

٣ ــ الحلف بالكعبة
والمساجد والشعائر الدينية

× والكَعْبَة المُشَرَّفَة .

× والكَعْبَة الشَريفة .

× ومَكَّة المُكَرَّمَة .

× ومَكَّة .

× وبَيْت الحَجَّيْتَه .

(اي والبيت الذي حججته) .

× وحَق بَيْت الله .

(فاذا عنوا به مسجداً من المساجد غير الكعبة قالوا) :

× وحَق هذَا بَيْت الله .

× والمُزْدلفة .. (من أيمان الحجاج) .

× وهايْ قِبْلَة الأسْلامْ .

× وهايْ قِبْلَة مُحَمَّد .

(ويشيرون الى جهة القبلة واذا كانوا في مسجد أشاروا الى محرابه) .

× بْديني بْمَذْهَبي بْمَعْبُودي

× بْصَومي بْصَلاتي .

× وحَق هايْ گَوْلَة اَلله اَكْبَر .

(اشارة الى صوت المؤذن اذا وقع الحلف عند الأذان ولفظة « گَوْلَة » تلفظ بلام مفخمة) .

× وحَقْ كُلْ مَنْ سِجَدْ وعِبَدْ .

× وحَقْ هَا الأذانْ .

× وحَقْ هَا الأذانْ مالْ أللّه .

ومما يلحق بهذا المعنى من أيمانهم :

× أمُوتْ مَجُوسي .

× أموتْ عَلَى غَيْرْ دِينِ الاسلامْ .

× أموتْ كافِرْ .

× أموت يَهُودي .

وهي أيمان يحلف بها الحالف توكيداً لِصدقه وحكماً على نفسه ان كان كذب في اليمين أن يموت مجوسيّاً أو كافراً خارجاً عن ملة الاسلام .. وهي من أيمان التضجّر .

٤ ــ الحلف بالنبي

× وحَق مْحَمَّد ا للي اخْتلْقَت الدِّنيا لا جِل عَيْنَه .
× و الشّفاعَة مالت مْحَمَّد .
× وشفاعَة مْحَمَّد .
× وشَفاعَة الرّسُول .
× وْشَفاعْة الرّسُول .
× و النَّبي .
× وْشَرَف النَّبي .
× وشَيّاته لِلنَّبي .
× والرّسُول التّرَسَّل بِالنّبُوّة .
× والرّسُول وْمَا نِزَل عَلَيه .
× ومْحَمَّد الْعَرَبي .
× وحَق سَيِّد السادات .
× ونَبِيَّك نَبِيّ الرَّحْمَة .
× وْحَق هَالْمِنْبَر مال رَسُول الله .
يقصدون منبر الجمعة في المساجد ..
× وْعَلَمَه الْمْحَمَّد[1] .
× وحَق نَبِيَّك اللي ألله صلّى عَلَيه .

(١) الحلف بالعلم وهو الراية .

× وراسْ نَبِينَا .
× وكَبْرِ النَبِي الِمْحَطيّتْ ايدي عَلَى شبَاچه .
(يحلف بهذه الصيغة من زار قبر الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم) .
× وحَقْ هذا تاجْ مْحَمَّدْ .. (يعنون به العمامة) .
× ورُوحِ النَّبِي .
× وحْياةِ النَّبِي .
× وحَقْ جَدَّكْ رَسُولِ الله .
(يحلفون بهذه الصيغة في مخاطبة سيّد متصل النسب بالرسول).
× والعَيْشْ العاشْ بِيه رَسُولَ اللّه[1] .
ومما يلحق هذه الصيغ من أيمان هذا الباب
× اَتْبَرّا مِنْ دِينْ مْحَمَّدْ .
× خَصِيمي مْحَمَّدْ اِذا اَچْذِبْ .
أي يكون الرسول خصمي يوم القيامة اذا كذبتُ في يميني .
وفي التحليف يقال :
(بْحَبْ مْحَمَّدْ)و(عَلَى حَبْ مْحَمَّدْ) و(عَلَى حَبْ النَّبِي) .

٥ ـ الحلف بالأنبيـاء والرسل

× و الأَنْبِياءْ •
× وْحَقْ كُلْ نَبِي وكُلْ وَلي •
× وْحَقْ كُلْ نَبِي وكُلْ وَصي •
× وْعِيسَى الحَيْ (اذا حلفوا لمسيحي) •
× والانجيل •• اذا حلفوا لمسيحي •
× وْمُوسَى النَّبِي (اذا حلفوا ليهودي)[1] •
× وْنَبِي مُوسَى •

وكذلك يحلفون لليهودي بقولهم :

× و الْعَشِرْ كَلِماتْ •
× وحَقْ نَبِي مُوسَى الناجاه الْ أَلله •
(الناجاه) أي الذي ناجاه ••

(١) وكذلك اذا حلفوا ليهودي قد يقولون :
(وسَيف التَورة) وصحيحه(وسِيفِرْ تُورة) اي (سِفر التوراة) .

٦ ـ الحلف بالموت
وبعض متعلقاته

× وْحَقْ مَنْ قِهَرْ عِبادَه بِالْمَوْتْ .

× وحَقْ الْمَلَكْ الأَخَذْ رُوحَه .

(ويلحقونها بجملة أخرى هي : وقادِرْ على ارْواحْنَا) .

× ومَلَكِ الْمَوتْ الأَخَذْ روحه .

× بْلَيْلَةْ وَحْدانِيتي[1] .

(أي الليلة التي يدفن فيها ويترك وحيدا في قبره) .

× وْكَبْرْ النَايِمْ بِيه .

(أي والقبر الذي دفن فيه ، ويعنون أحد موتاهم) .

× وحَقْ هذَا طَرِيقِ الْحَقْ .

(ويعنون به المقبرة التي يشيرون اليها عند اليمين .. وقد يرد يمينهم هذا بصيغته عند مرور جنازة فيشير اليها الحالف وهو يقوله).

× وحَقْ هذَا الْمَيّ الِيْغَسِلْ الْمَيّتْ والحَيّ .

ويشيرون الى نهر أو الى ماء ما .

× اَتيَبَّسْ بْگاعي .. يعني الحالف بذلك أن يصاب بتخشب الجسم والشلل فيما اذا أقسم كاذباً .

(١) الواو تفتح وتكسر ..

× تْديرْني عَالْقِبْلَة بِيدَكْ .

× اِنْشا الله يْكَبّلُوني عَالْقِبْلَة .

× يِطْلَعْ عَلَى گَبْري[1] .

(١) هذه الصيغة من ايمان المعابثة . يقولها من يستدان منه شيء نقد فلا يريد اعطاءه .. ومعنى اليمين ان الحالف بها اذا كان عنـــده يء من النقود فبخل به على المستدين فسيخرج ذلك على قبره يوم يموت!.

٧ ــ الجمع بين ذوات متعددة

وهي كثيرة جداً ، وهذا بعضها ..

× وَاللّه والنَّبي والعَبَّاس .

× وَاللّه وْدَعْتَكْ والنَّبي .

× وَاللّه وعيونك والعَبَّاس .

× وَاللّه وْراسَكْ ودَعْتِ النَّبي .

× والنَّبي وْدَعْتَكْ وراسْ أبُويَ .

× وعيسى وْمُوسَى(١) .

× وشارْبَكْ وَاللّه وْروحِ النَّبي .

٨ ــ الحلف بالأئمــة

× وحَق أميرِ المُؤمِنين .

× وميرِ المؤمنين .

× وعلي أبو الحَسَن .

× وعَلي الفَحَل .

× والصَّمَيّدَه عَلي .

(وأصل هذه من السميذع في الفصيح) .

× وحَيْدَرِ الكَرّار .

× وعَني داحي باب خَيّبَر .

× وامامَك عَلِي .

× وحَق عَلِي قَسيم الجَنّة والنّار .

× والعَبّاس ابُو راسِ الحار .

× والعَبّاس ابُو فاضِل .

× والحُسَيْنِ الشّهيد .

× والحُسَيْن ابا عَبْدِ الله .

× وابو الجوادين[1] .

× والاثنعش امام .

× وصَلاة مُحمّد .

---

(١) هو الامام موسى الكاظم .

(ويعنون به امام الدور) .

× وْسَبْعِ دْجَيْلْ .

× وْهايْ خَطّةِ الْعَبَّاسْ .

يخط الحالف حول نفسه دائرة وهمية باشارة يشيرها باصبعه كأنه يحبس نفسه في تلك الدائرة بحيث اذا كذب في يمينه أمسكه العباس فيها فلا يخرج منها أبدا ..

× وجاهْ كُلْ مَنْ الَه جاهْ عِنْدَ اللَه .

× وهايْ چِتّافاتي لِلْعَبّاسْ .

× وحَقّْ الحْسَيْنْ .

واذا كانت الأسماء المحلوف بها مشابهة لاسماء المحلوف لهم قالوا

× وْسَمِيَّكْ عَلي .

× وْسَمِيَّكْ سَلْمانْ .

ونحو ذلك ..

ومن الأيمان الشائعة، حلفهم بالعشرة المبشرة من أصحاب الرسول

× وْعَشْرَةْ رَسُولَ الله. «يقولونه عند صفقة بيع ونحوها».

وممن يحلف بهم من الصحابة :

× وَابا بَكْرِ الصِّدِّيق .

× وعُمَرِ الفاروقْ .

ومن الأولياء المحلوف بهم الشيخ عبدالقادر الگيلاني حيث يرد الحلف به على هذه الصيغ :

× وحَقْ هذَا الشَّيْخْ .

× وحَقْ هذَا الباز .

× وحَقٌ هذَا أَبُو صالحٌ •

وهناك قسم لهم بولي لا نعلم من أمره شيئاً وهو قولهم :

× وَابُو قُبَيْس البَغْدادي •

٩ ـ الحلف بالأيام والليالي والاوقات وآياتها ..

× وحَقْ هَالشَّمْسْ الحُرَّة .. (لعل اصل اللفظ الحارّة).
× وحَق هالبِدْرِ عَالْعِبادْ .
× وحَقْ هذا يَوْمْ الوَكْفَة . (ويعنون به يوم عرفات) .
× وحَقْ هذا شَهْرِ الْمَفَضيلْ .
(ويريدون به رمضان) .
× وحَقْ هَاللَّيلَة الفَضِيلَة .
(اذا كانت ليلة جمعة او ليلة قدر أو ليلة مولد نبوي) .
× وحَقْ هايّ أيام الْعَيادْ .
(أي أيام العيد) .
× وحَقْ هَالنَّهارْ إلْمَيْعُودْ إلاّ بْسَنَة .
× وحَقْ هايْ لَيْلةِ الجِمْعَة .
× وحَقْ هَا السَّبِتْ دِيوانْ عَبْدِ الْقادِرْ [١] .
× وحَقْ هالِصْباحْ (أي الصباح)
× وحَقْ هَالْمُغْرْبِيَّة (أي المغرب) .
× وحَقْ هَالْعَصْرِيَّة (العصر) .
× وحَقْ هَالظُهْرِيَّة (الظهر) .
× وحَقْ هَا لْمِسِيَّة (المساء)

---

(١) المراد به الشيخ عبدالقادر الكيلاني .

× وحَق ْ هـَا لـْمـيـّة وذ ْيال ْ فاطـْمـْة الحور يّة .
× وحَق ْ هـَالـْگـَمـْر يـّة[1] (اذا كانت الللة مقمرة) .
× و السّلام ْ وصـَباح ْ (يمين بالتحية والمعاشرة) .
× إنشا اللّه ما اَصـَبـّح ْ [2] .
× إنـْشا اللّه مـَـطـْلـَع ْ عـَلـَيّ الشـّمـس ْ .

---

(١) تضم الكاف في اللفظة وتفتح .
(٢) يلفظ « ا نشـالـّه » بتفخيم اللام .. (ما اصبـَّـــح) يلفظ ما صـَبـّح ْ على وجه الاختزال .

١٠ ــ الحلف بأنفسهم وبالأبناء والأهـــل وبعض الصفـــات

× وحَق هذا الطالبْتَه من اللّه .
× ودَعَت هَا الواحد . (اي الابن الوحيد)
× ا َگْمَعَه الهَالْواحِد .
× ودَعْت فْلان ... ودَعْت فْلانة .
× ودَعْت ا َبْو فْلان .
× ودَعَت وِلْدِي الثَلاثة ــ مثلاً ــ
× ا َگْمَع وْلَيْداتي .
× ودَعَت صاحِب بَيْتي (تقسم به الزوجة) وصاحب البيت ــ هنا ــ هو الزوج .
× ودَعَت هالشدّة الآني بيها (من ايمان الحبالى)[1] .
× وِالخْوّة (اي والأخوّة) .
× ودَعَت كل خَوش وَلَد .
× ودَعْتَك .
× بْسِتْري (وهذه يمين نسائية) .
(وفي التحليف يقال بْسِتْرِچ) .

(١) « الآني بيها » اي التي انا فيها ، والمراد بالشدّة حالة المخاض وعنائه وهي بكسر الشين .

× ورُوحْ ا َبُوكْ .. وروح ا َبُوجْ .
× وروحْ ا َبُويَ . ويلفظ (أُورُوحْ)
× وحْياتَكْ .
× وحْياةْ ا َبُوكْ .
× ونامُوسي .. ونامُوسَكْ .
تلفظ صيغة هذا القسم باللفظ التالي (أُناموسك أُناموسي).
× وعَرْضي .. وعَرْضَكْ .
(ويلفظ : أُعَرْضي ، أُعَرْضَكْ) .
× بْحَظّي بْبَخْتي .
× وعِلْمَكْ الشَّرِيفْ .
(اذا حلفوا لعالم) ويلفظونه أُعِلْمَكْ ولكن الهمزة لا تمدَّ كثيراً . والأصل فيها انهم ضمّوا واو القسم فثقل اداؤها فقلبوها همزة ..
× وْعِزّيتَكْ (أُعِزّيتَكْ) .
ومن الأيمان الحديثة قولهم :
× بالشَّرَفْ .
× بْشَرَفي .. وشَرَفي .
× بْمُقَدَّساتي .. ومقدّساتي .
× ودَعْتي .
وكانت هذه (ودعتي) من أيمان شباب اليهود ثم شاعت لدى شباب المسلمين . وهي لا تخلو من تخنّث وميوعة .
× وْنَظَرْ عَيْني .

١١ ـ الحلف بالمآكل

× وحَقْ هذَا قُرْبانْ اسْماعِيلْ .

(ويريدون به اللَّحمْ) .

× وحَقْ هذَا عَيْشْ فاطْمَة .

(ويعنون به نوعاً من الشوربة) .

× وحَقْ مَنْ اَخْلَقَه .

أي من خَلَقَه .

(ويشيرون بهذه الحلفة الى الخبز) .

× وحَقْ هايِ النّعْمَة .

(ويشيرون الى طعام مطبوخ) .

× وحَقْ هَالزادْ .

× وحَقْ هذا الطِلَعْ مِنْ گاعْ غَبْرَة .

(يريدون به الحلف ببعض النباتات) .

× و الزادْ و الْمِلحْ .

× والخُبُزْ و مِلِحْ .

× وحَقْ هَالْفَطُورْ .

(إذا وقع الحلف عند إفطار الصائم) .

× يِحْرَمْ عَلَيَّ .

يقول الحالف هذا وهو يشير الى طعام يأخذه بيده ويريد به ان ذلك الطعام يحرم عليه ان كذب في حلفته ..

١٢ ـ الحلف ببعض جوارح الجسم

× ونَظَرْ عَيْني

× وهَالشَّرارَة . اذا كان نظر الحالف ضعيفاً[١] .

× وهَا الشارِبْ .

(من أيمـان الرجال يحلفون بشواربهم ويمسكون طرفها بأصابعهم عند الحلف وقد يفتلونها خلال ذلك) .

× وشارْبَكْ وشارِبْ كُلْ خَوْشْ صبِي .

× وراسَكْ الغالي .

× وراسَكْ العَزِيزْ .

× وعْيونِي .. وعْيُونَكْ .

× ودَيْنِ الرَّضْعَكْ .

× وحَلِيبْ امَّكْ الطاهِرْ .

× ودَعَتْ هَالِلحْيَة الطاهْرَة .

× انْشا اللّه ما شُوفْ دَرْبِي .

(من أيمان النساء في الغالب) .

× ورُحْ أبُوكْ الشافتَه عَيْني .

× اكْمَعْ نَظَرْ عَيْني .

(من أيمان النساء) .

× ودَعَتْ هايْ زَوْجْ عيُوني .

---

(١) وكذلك يقول (وعيني اللي اوَجْدْ بيها دَرْبي) .

١٣ ـ الحلف ببعض الأدوات والاشياء والازياء

× وحَق هـا الچراغ .

(أي المصباح اذا كان يضيء في الليل وقد وقع الحلف آنذاك) .

× وحَق هالتنور الحار وملايكة الحضار .

× وحَق هـا التّور .

× وحَق هذا چراغ محَمَّد .

(ويريدون بالچراغ هنا الشمس نهاراً والقمر ليلا ، فعند الحلف بقسمهم هذا يشيرون الى الشمس أو الى القمر) .

× وجْنا عْچ الطاهر .

(وهذه يمين نسائية . والجناع هو القناع تتقنّع به المرأة) .

× وهذا التاج العلى راسك .

(يريدون به العمامة) .

× وهذا تاج محمّد .

(وهو العمامة أيضا) .

× وحَق هذا المنبر مال رسول الله .

(ويعنون به منبر خطيب الجمعة ، ويحلفون هذه الحلفة اذا كانوا في المسجد ولاح لهم منبره) .

× وحق هذا السلطان الجاري .

(ويعنون به النهر) .

× وحَقْ هَالـْمَيَ الجارِي .
× وحَقْ هَالـْمَيَ وْمِنْ جَرَاه[1] .
× وحَقْ هَا النِيـَّة .
(ويقصدون بها الصوم .. كما يقصد بها المسافر سفره) .
× وحَقْ هَا العُودْ وْمِنْ خَضَّره . (يريدون به الحلف بشجرة وغصن) .
× وِ الـْكائِنات .
ولعل الأصل فيه أن يريدوا الحلف بربِّ الكائنات فاختصروا اللفظ .

١٤ ـ الحلف بالطلاق

× بِالطَّلاقْ بِالثَّلاثَة لا رَجْعَة وَلا فَتْوَة .

× بِالطَّلاقْ بِالثَّلاثَة لا رَجْعَة وَلا فَتْوَة سِنِّي سَنَوي حَنَفِي المَذْهَبْ .

× بِالطَّلاگْ .

× بِالْحَرَامْ .

× بِالْحَرَمْ .

× تِحْرَمْ عَلَيَّ مَرْتي .

(وحين يحلف الزوج بهذا الضرب من الطلاق ثم يندم فيذهب الى الفقهاء يسألهم الفتوى ، فانه يذكر لهم أنـــه حِلَفْ بِالسَّفاه .. وهو اصطلاح يريدون به الحلف بأيمان الطلاق).

× تِطْلَگْ مِنّي المَرَة والمُرَوَّة .

١٥ ـ أيمــان اليهود

× وَالله .

× وعَبّي (من أيمان النساء في الغالب ، وأصله ورَبّي) .

× والتّفليم[1] .

× والسّيفَر .

× والتّوْرَة .

× والنّابي . (أي والنّبي) .

× والعْزَير .

× والنبي حِسْقَيل .

× بْدِيني

× ودَعْتِي .

× ومَوشَي رَبّينو . (أي وسيدنا موسى) .

× والحْنكّة . وهي عيد لهم يقع في الشتاء مدته ثمانية ايام يشعلون فيه الشموع .

× والسَبْعْ شْموعْ .

× والشْبَاثْ . (وهو يوم السبت) .

---

(١) قال الأستاذ مير بصري : التفيليم وهي كلمــة عبرية جمع (تفِيلّة) بمعنى (الصلاة) والتفيليم من ادوات الصلاة عند اليهود ، وهو جلد مكتوب عليهاسم الله يلبس على الذراع عند صلاة الصبح خاصة .

× بالشَّبَّاتْ .

× وهذا المازَوّنْ . (والمراد به الأكل) .

× والصْلا . (ويريدون به مكان العبادة) .

× والعِشْرَة مالْ ألله . (أي الوصايا العشر) .

× والكِبّور .. وهو عيد الغفران الذي يقع في اليوم العاشر من شهر « تشري » وهو أول شهر في السنة العبرية ، يصومونه ، ويصادف أواخر موسم الصيف .

× والمزوزة .. وهي تعويذة في جلد توضع على أبواب المنازل والغرف (*) .

× صَدَّقْ .

× أَمَّنْ (١) .

(*) عندي واحدة من هذه المزوزات ..
(العلوجي)

(١) كذلك يحلف المسلمون احيانا بقولهم (صَدُّق وآمّن) وذلك لمن يبدي لهم عدم الاطمئنان الى قولهم والثقة بهم .. وكذلك يقولون (صَدُّقني) .. ويقولون ايضا في مخاطبة شخص (اذا انت مسلم صَدَّق) ..

١٦ ــ أيمان المسيحيين

× و المَسيحْ .
× و الصَّليبْ .
× و العَذْرَا . (تلفظ الراء دون مدّ) .
× و القُرْبانْ المُقَدَّسْ .

١٧ ــ أيمان نسائية خاصة

وهي كثيرة مستفيضة من بعضها :

بـسِتْري .. بحِمْلي .. ودَعَتْ صاحِبْ بَيْتي .. ودَعَتْ عُمْري .. وحَقْ هالنِيَّة الرائحَة بِيهَا .. وحَقْ ها المعُرْبيَّة وفاطْمَة الحُورِيَّة .. وْدَعَتْ شِدْتي ويلفظ « ودَعَتْ شِتِي » وهو من أيمان الحبالى ..

١٨ ـ أيمـان الأطفـال

× وحَق هذا أَلله يعميني ويجردمني • ويرفع الصبي رأسه الى السماء عند الحلف •

× اكمع ابوي •

× و محمد

× و النبي •

× و اللط • عند إبهام الصبي غيره أنه يحلف له يميناً •

× انشا الله يغسلوني • و يچفنوني •

وكذلك يلفظونه يغسلوني ويچفنوني •• ويخسلوني •

× الله يذبني بالنار •

× و الزحلف •

وهذه يمين يحلفها الأب ونحوه للصبي الصغير اذا وعده أبوه بشيء فان الصبي يقول له (احلف) فيرد عليه (و الزحلف) معابثة •

١٩ ـ أيمان المعابثة

وهذه أيمان بغدادية ظاهرة العبث يوردونها أحياناً للتفكه :

× وحَقّ اللاتْ والعزّى .

× واللّطْ .

× ورَمْرَمْ .

× وراسْنا بِينا(١) .

(يوهمون انهم يقولون : وراس نبيّنا) .

× والصّليخ(٢) أبو منارة التّنَك .

× والصّليخ أبو منايِر التّوث .

× والصّليخ أبو ضَرطة

× وابُو قبيْشْ البغدادي .

ومن أيمان السكارى :

× وسَلْمانْ بِاكْ الّذي قالْ أنا الله .

× وروحْ أبُوكْ الْماتْ عَلَى ريكَه .

× وحَكّ هذا الفوَكْ راسي . ويقصدون به الحلف بالسقف معابثة .

وحين يتكلم متكلّم بما يطالبه بعض سامعيه باليمين عليه يقول لهم معابثاً :

---

(١) معناه وراسنا فينا .. (اي راسنا في جسدنا) .

(٢) الصليخ ريف الاعظمية ..

(جيبـُوا رْغـيفْ خـُبـُزْ دا أحـْلـِفْ بـِيه) أي ائتوني برغيف من الخبز لأحلف به .

وحين يطلب من جارة شيء فلا تريد اعطاءه فانهــا تقول حالفة « يـِطـْلـَعْ عـَلـَى گـَبـْري اذا عندي وما أنـْطيه » .

واذا قيل لشخص احـْلـِفْ قال معابثا « و الزّحـْلـِفْ » ، وهي لفظة مرتجلة لا معنى لها ..

وحين يردّون على شخص يمينه ولا يثقون به على حال من الأحوال فانهم يقولون له :

× لـَو تـِحـْلـِفْ بـِالجـَيِّر لـَما يـِبـْيـَض مـَا انـْصـَدّگ بـِيك
ويقولون أيضاً :
× لـَو تـِحـْلـِفْ بـِدْوبـَة قـَراعـِينْ .

والدّوبة سفينة تكون رفقة المركب تحمل فيها البضائع التجارية. وقد ذكروها هنا لكونها تتسع للعدد العظيم من المصاحف اذا وضعت فيها ..

وحين يقول قائل شيئا فلا يصدّقه سامعه ، فانه يحاول ان يؤكد له ذلك بقوله :

(بـَيـْش تـْرِيدْني احـْلـِفْ لـَكْ) وإنـّما يقول هذا معابثة ..

ويقال ان رجلاً حلـّف يهودياً بالصليب أن يحمل له خنزيراً فقال اليهودي متعجباً :

« بـَيـْش قـَيـْحـَلـّفـْني و اشـْقـَيـْشـَيـَلـْني » .

وذكروا أن قاضياً بنى داراً فرأى من تعسّف البنّائين ما أزعجه وضايقه..فوضع على منصّة القضاء بعض أدوات العمّالة(فاس ومَرْ ومالـَجْ) واخذ يحلف الناس بها ، فكان الحالف يقول في حلفته (اذا

كنت كاذباً فانّ هذه الغراض تدخل في بيتي) .

وكان أحد البقالين يضايقه النساء بلجاجتهن في المساومة على أسعار الحاجيات فكان ـ دفعاً لهذه المزعجات عن نفسه وسعياً وراء إقناع معامليه منهن خاصة بصحة أسعاره ـ يقسم لهن أيماناً متوالية على دفتر حساباته حيث يطبّ يده عليه طبّاً يسمع له صوت من بعيد فيتوهمن انه يضع يده على المصحف .

ولـكاراهم أيمـان ظاهرة المعابثة وهي كذلك تعتبر نموذجاً للمبالغات الساذجة ومنها :

× و الْكَعْبَة هَسَّه اَسَقَّطْ سَبِعْ دُوَلْ .

× ومَكَّة هسَّه اَشْمُرَه الْ بَنَاتْ نَعَشْ .

(بنات نعش هؤلاء نجوم في السماء) .

ومن أيمان المعابثة حلف الحالف :

× ودَعَتْ مَرْةْ اَخُويَ .

وهو قسم بزوجة أخيه في حين أن أخاه غير متزوج .

وحين يقسم شخص برأس مخاطَبه يردّ عليه هذا منكراً يمينه وهو يقول (قابِلْ راسي راسْ شَلْغَمْ دَتِحْلِفْ بيه) ؟!

وانما يقول هذا حين لا يطمئن الى صدق الحالف برأسه ، فان اطمأن الى حلفه هشّ له وسرّ بحلفته ..

٢٠ ــ أيمان المغازلة

وهذه أيمان يقسم بها العشّاق والمتغزّلون بجمال شخص ومنها :

× ودَعَتْ هَا الْخُدودْ الْمُتَفَّحَة .

(أي التي تشبه التفاح . وكذلك يقال المُتَفْحَة) .

× ودَعَتْ هَا الْعيُونْ الْمُكَحَّلَة .

(ويقال أيضا المُكَحْلَة) .

وغالباً ما ترد صيغ هذا الضرب من الأيمان مرتجلة على نحو ما يلذّ للحالف أن يحلف مستعملا في ذلك الألفاظ الغرامية الحساسة التي يعبّر بها عن فرط إعجابه ببعض معالم الجمال والسحر في محبوبه . وقد عرف من القديم مثل هذا المنحى في الأقسام .. ومما جاء على نمطه قول ديك الجنّ :

« قَسَماً بِنعْلَيْها وما وطيء الثرى
شيءٌ أعزُّ عليَّ من نَعْلَيْها »

وأورد الحريري في مقاماته نماذج من أيمان المغازلة كان منها :

(والذي زيّن العيون بالحور ، والجباه بالطرر ..)

مصطلحات الأيمـان

× تجمع لفظة اليمين عندهم على اَ يْمانات .

× الأَكِلْ ماكُوعَلَيْه يَمينْ .

ومعنى ذلك عندهم أن الحالف بالامتناع عن تناول الطعام لا يلزم بالبر بيمينه كما لا يلزم بالكفارة عند الحنث فيه .

× يَميِنَكْ إلَكْ .

اذا ذهب شخص يحلف يميناً لآخر على شيء ما وكان المحلوف له لا يثق بهذا الحالف فانه يردّ عليه قائلاً خلّي يمينك إلَكْ أي انه لا يقدّم ولا يؤخر ولا جدوى فيه ، ولا حاجة لنا بيمين منك .

× يِحْلِفْ ويِتْكَفَّرْ .

كناية عن الرجل يكون في حالة من الدفاع عن نفسه وردّ التهمة عنه فيكثر من حلف اليمين إعلاناً عن براءته ..

× هذَا و الْيَمينْ شِنُو !!

تقال في شخص لا قيمة ليمينه وانْ أكثر من الأيمان . كما تقال في الشخص ينكل عن يمينه ..

× حِلْفَيْش ؟! يَمينَيْش ؟!!.

يقال ذلك استخفافاً بأيمان يقسمها آخرون ظاهرة الخداع .

× حِلَفْ كَلْ يَمينْ !!

يقال ذلك للحالف بالأيمان المغلّظة .. ويلفظون قولهم هذا بلهجة خاصة تنتهي بمدّ لفظة (يمين) مدّاً طويلاً مع اِشـراب ذلك معنى التعجب ..

× تجمع لفظة اليمين على (يَمينات) .. ومن أوصاف الايمان قولهم « يمين مُعْظَم ومَعْظَم ، ويمين تِكْسِر الظَهَر » .

× يجيب ويحلِف .

أي يكثر من حلف الأيمان .

× سدك أمين .

أي كن مطمئناً على حقك ولعلهم يريدون بالسد هنا السَد، فهم يقولون ان سدك قوي محكم فلا خوف عليك من خطر الماء .. وهو من أيمانهم .

× حالِف يَمين .

قول يقوله من يحتج لنفسه حين لا يجد مجالاً لتلبيـــة رجاء يُرجاه أو إسعاف طلب يطلب اليه ان يسعى فيه كأن يأتي شخص الى آخر فيستدين منه مبلغاً من المال فيرد عليه هذا بأنه حالِف يَمين .. أي انه أقسم يميناً ان لا يداين أحداً فيرجع عنه دون أن يستطيع الالحاح عليه في الاستدانة ..

ومثل ذلك من يريد الاعتذار عن كفالة شخص يلتمسه أن يتكفّله لدى الحكومة وغيرها فانه يجد من أحسن المعاذير أن يقول انه (حالف يمين) أن لا يكفل أحداً من الناس .

× حلف بالسّفاه .

أي أقسم بيمين الطلاق ..

× تْحَلَّف بيه .

وتلفظ (تْحَلّف بِي) ويريدون تحلّف به ، أي توعّده بالشر وأقسم إلا أن يضربه ويؤذيه .

ويقال للطفل تحذيراً له من بطش أبيه (تَرَه ابُوك مِتْحَلّف بيك) ، أي انه يتوعّدك بالضرب والعقاب .

× يِحِلْفُونْ بْرَاسَه .

عند وصف رجل مهيب ذي حرمة ومكانـــة في المجتمع ، يقال (يْحِلْفُونْ بْرَاسَه) وغالبا ما يوردون ذلك عنـــد الكلام على شخص ضالَ مجانب لنهج الفضيلة وكان أبوه من الأتقياء الأخيار فيقال فيه (هذَا ، أَبْوه النَّاسْ چانَوْا يحِلْفونْ بْراسَه) .. أي ان الأب كان من الصالحين ، ولكن ابنه خرج شريرا فاسدا .

× دِينْ يَمينْ ؟!

لفظ يوردونه على لسان شخص كناية عن حلفه اليمين[1] .

أما الحنث في اليمين عندهم فمـا أكثره .. ومع وضوح الحكم الشرعي في مسألة الأيمان المحنوث فيها حيث ينبغي أن يصوم الحانث ثلاثة أيام أو يطعم عشرة مساكين أو يعتق رقبة ، فان شيئا من هذه الكفارات لم تعرف عند القوم .. ولكنهم أحيانا يكسرون رغيف خبز على رأس الصبي ثم يتخلفون عن الالتزام بأيمانهم .

وقد ترى الحالفة انها تعجلت الحلف وندمت على ما بدر منهـا فتعمد الى الاستبراء من يمينها والتخلص من تباعة حلفها وذلك بأن تطفر على التنوّر الذي يخبز فيه الخبز ، فاذا فعلت ذلك أسقطت يمينها وتحللت من التزامه .

وهناك صيغ من الأيمان سقط منها معنى اليمين فأصبحت لا تعنيه ولا تدلّ عليه ومنها قولهم :

× اَيْ وَاللّه ..

---

(١) ومن المصطلحات المعروفة في الايمان قولهم في الـكناية عن الطلاق (حلف عليها بالطلاق) اي طلّقها . ومن ذلك اذا اتهم شخص آخر بشيء لم يكن صادقا فيه وكان ذلك ظاهرا لسامعه فانه يقول له (تِحْلِفْ يَمِينْ) ؟.. وكذلك يقال (دِ حْلِفْ يَمِينَ) !.

يقوله القائل استئذاناً بمفارقة صاحب له أو بمغادرة مجلس كان فيه .. كما يقولها القائل في شكر من يعطيه شيئاً أو يسدي له خدمة ..

× وَاللّه خوش !!.

من ألفاظ النساء يقلنه تهكماً واستخفافاً بكلام يسمعنه فلا يرتضينه ..

× لا وَاللّه گلبي يا عيوني ..

من ألفاظ المغنين ، وترد كذلك في الأمثال التي يضربونها على وجه التعريض بشخص يتصرف تصرفا يعاب عليه ..
وغيرها كثير ..

هذا ما نَضَّ لي من أمر الأيمان البغدادية ، وربّما فات عليَّ منها الشيء اليسير .

الشيخ جلال الحنفي

الأيمانُ الحِليّة

جمعهـــا

العلامة السيد هادي كمال الدين

الايمــان الحليــة ☆

١ ـ القسم بالله جل شانه

× أَقْسِمْ بذات الله .
× والله ثُمَّ والله .
× والله وتا الله .
× والله وبالله وتا الله والثلاثة اسم الله .

وليس الثلاثة اسم الله قسما رابعا وانما هو شرح بمعنى ان الفقرات الثلاث ورد فيها اسم الله[1] .

× والله العظيم وبالله الكريم .
× بيني وما بينَ الله .
× وربّكْ .
× والله .
× واللي خلَقَكْ .
× واللي خلقك وسوّاك .
× واللي خلقك وصورك .

(☆) نسبة الى الحلة ، وهي مدينة تقع في المنطقة الوسطى من العراق تبعد عن بغداد ١٠٤ كيلو مترات . ونفوسها ٨٨٠٨٤ نسمات .

(١) المراد انهم يحلفون باسماء الله منفردة ومجتمعة .

× واللي تْعِبْدَه .

× والله المهلك المدرك .

× ورب الكعبة .

× بربي ومعبودي .

× والله العزيز .

× وحكّ اللي لا معبود سواه (ويقال غالبا عند التهديد) .

× وحكّ اللي رَفَع السَمَاء بلا عمد .

× عهد الله .

× ورب الكائنات .

× واللي روحنا بيده .

× وِ البْـعَـثْ محمد نبي .

× وحق الحق .

× والله وْمانَ الله .

× واللي جمعنا على غير ميعاد .

٢ ـ القسم بالأنبيـاء

× والرسول الاعظم •
× والنبي •
× وعيش رسول الله •
× وحك النبي محمد •
× وحك اللي اختلقت الدنيا لاجله •
× ونبينا محمد •
× وحك أبو ابراهيم محمد •
× والمصطفى •
× والمصطفى والمرتضى والمجتبى •
× وكَبْرِ المصطفى •
× وسَمِيَّكْ محمد (اذا كان المخاطب اسمه محمد) •
× والله ومحمد وعلي •
× ومحمد وعيسى وموسى •
× وحق ابراهيم الخليل •
× والنبي أيوب •
× قسما بالنبي محمد •
× أقسم بالرسول •
× وحياة محمد •

× وشرف النبي .
× والانبياء والاوصياء .
× وحقّ سَيِّدْ البَرِيّة محمد .
× وحقّ أبو القاسم محمد .
× وحقّ اسْمَه المحمد .
× وحقّ كل نبي وكل ولي .
× والنبي العربي (ويقال عند التهديد) .
× ونور محمد .
× وحقّ چراغ محمد .
× وشفاعة الرسول .

٣ ـ القسم بالأولياء والصالحين

× وحگك علي •
× وحق المرتضى علي •
× وخيّال المَيْمُونْ علي •
× وعلي الكرّار •
× وحگك صاحب الزمان •
× ودمْ الحسين •
× وحگك داحي باب خيبر علي •
× والوصي •
× وحگك علي ردّاد الشَمِسْ •
× وحگك العباس •
× وحگك العباس أبو راس الحار •
× وحگك قَمَرْ بني هاشم •
× والعباس أبو فاضل •
× والخضر •
× والحسين •
× والكاظم باب الحوايج •
× والجوادين •
× والحسين المظلوم •

× والرضا .
× والحسين الشَهيد .
× والعسكري .
× وحك العباس أخو زَيْنَبْ (وكل لفظة عباس يريدون بها العباس بن علي بن أبي طالب ـع ـ) .
× والقاسم .
× وزيد .
× وزيد بن علي .
× وعَوْنْ .
× وعَونْ بن علي .
× وخضر الياس .
× والحمزة .
× والحمزة الشَرْجي .
× والحمزة ابو حْزامين .
× وابن النِمَه .
× وابو الفضايل .
× وعباس الزِغَيِّرْ .
× وزَرَاكْ الرَخامة علي .
× وحامي الحِمَى .
× وأبو مَرْيوش (ويقصدون به أبا الفضل العباس بن علي ـع ـ).
× بْبَخْتِ الحْسَيْنْ .
× وسبع زْبَيدْ[٢] .

(٢) بالباء العريضة .

٤ ـ القسم بالكعبة

× قَسَماً بالكعبة .
× وحگ بيتَ اللّه .
× والبيت الحرام .
× والبَيْتْ الحَجَّيْتَه .
× والبيت الطافت ايدي عليه .
× وحق الكعبة .
× والكعبة الشريفة .
× والبيت والكعبة .
× وحگ البيت واللي بناه .
× وحگ البيت والشرّفه .
× وحگ مكة .
× وعروة مكة .
× وحگ قبلة محمد .
× وحگ هاي القبلة .

٥ ــ القسم بالقرآن الكريم

× وحق القرعان .
× والقرعان المـُنـْزَل على صـَدِر محمد .
× وحگ كل چلمة البلقرعان .
× وكلام الله .
× والقرعانالكريم .
× وسورة بَره (ويقصدون بها سورة براءة) .
× القرعان خـَصيمي .
× والقرعان والفرقان .
× وحگ كل حرف بالقرعان .
× والقرعان أو ما أنـْزَل بيه .
× وحگ كتاب الله .
× والفرقان المنزل على الرسول .

٦ ـ القسم بالاباء والأبنـــاء

× وْداعْةْ أبويه ٠
× وراس أبويه ٠
× وحياة أبويه ٠
× وروح والدي ٠
× وداعة والدي العزيز ٠
× وروح أبوك ٠
× وداعة الوالد ٠
× وداعة اولادي ٠
× وداعة ابني ٠
× وگبر أبوك ٠
× وراس أبوك ٠
× وروح ابوك الشافته عيني ٠

٧ ـ القسم بين المتخاطبين

× وحَـكَّك عَلَـيَّ .
× وداعتك .
× وراسي وراسَك .
× وشرفك .
× وشرفي وشرفك .
× وعيونك
× وخاطرك عَلَـيَّ .
× وحقك عَلَـيَّ .
× وعَرْضي وعرضك .
× وناموسك .
× وشواربك .
× ولحيتك البهية .
× وحگك ها الشيبة .
× وحگك ها النيَّة .
× وحگك ها المِـنيـَّة(٣) .
× وگبري وذمتي .
× وحياة أبوك .

---

(٣) يريد الحلف بالموت .

× وحياتك .

(ويلحق بهذا الروابط الاجتماعية فيحلفون) .

× بالزاد والمِلحْ .

× بالزاد اللي بَيْناتْنَا .

× بالسلام والصباح .

× بالجُورَة[٤] .

× بالرَحْمِيَّة البيني وينك .

× بداعة العم .

× والصداقة البيني وْبينك .

× بالحليب اللي رِضعناه سويَه .

× بلبن أمنا .

× وضُوَه عيني .

× وعيني اللي أوَجِّدْ بيها دَرْبي .

× ونَومات أُمَّكْ .

× ورزقي .

× بحظي وبختي .

٨ ــ من أيمـــان السادات

× وجدّي .

× وجدي الرسول .

× وجدي محمد .

× وْجَدْتَكْ الزهراء .

× وجدي وْجَدْ كُلّ سَيِّدْ .

× وجدك الشفيع .

× وشفاعة محمد جَدْنَا .

× وجدي الحْسَيْنْ .

× وجدك المختار .

× وحگ جدنا سيد السادات .

× وجدي رسول الله .

٩ ـ القسم بالأوقات

× وحك ها الصباح .
× وحك ها المسيّة .
× وحك ها الليلة الما تعود الا بسنة .
× وحك ها الليلة الشريفة .
× وليلة الكَبُر .
× وليلة الوحدانية .
× وساعة الجمْعَتْنَا بغير ميعاد .
× وحك ها الليلة الفضيلة .
× وحك ها الشهر المبارك .
× وحك يوم الغَدير .
× وحك ها الشهر الفضيل .
× وحك ها المصباح (ويريدون به الصباح) .

١٠ ـ أيمان تقال للتهكم

× وعبد الصَمَدْ .

× وحكّ اللبّيْنه والتبّيْنه (وكذلك يقال وحكّ التبينـــة واللبينة) .

× وحكّ بَنَاتْ بِني حِسَنْ .

× وحَمْزِيَّة أم اللبَنْ .

× وحَكّْ حِسْقِيلْ .

× وحكّ إمام المحاجِمْ (٥) .

× وحَكّْ سِمِيعْ الصَلّى و ْماتْ .

× وحكّ إمام العِزْباتْ .

× وحياة أبوك اللي ما يستاهل الحياة .

× وحياة ابوك اللا ينحلف بيه صَدْكْ .

× وصَبِيحَة البومة .

× وعِزْرايِينْ .

× وداعة زَنْوبَة .

وهناك أيمان لها عندهم معان ومقاصد تقريعيّة كأن يحلفوا لمسلم بالنبي عيسى ويريدون بذلك نبز المسلم بأنـه مسيحي .. وكذلك حلفهم لمسلم بالعِزَيْر نبزاً له باليهودية . ومثلها حلفهم له بالچِفِلْ .

---

(٥) شخصية موهومة .

١١ ــ الأيمان الخاصة بالنساء

× وستري •

× وداعة ستري •

× وْحِمْلي •

× وداعة چِـگَرْ گَلْبي •

اللام مفخمة في قولهم « گلبي »أي قلبي ••

× وداعة رَجْلي[٦] •

× وداعة أبو اولادي •

× وداعة راعي بيتي •

× وداعة رجلي العزيز •

× وداعة شَعْرايَةْ گلبي[٧] •

× وداعة ابو الوِلِدْ •

× وراس ابو بيتي •

× وداعة جِنيِني •

١٢ ـ اليمين بالفضليات

× وفاطمةِ الزهراء .
× والبتول فاطمة .
× والزهراء أم الحسين .
× وفاطمة بنت محمد .
× وشفاعة البتول .
× وفاطمة بنت الرسول .
× وزينب .
× ومَصابْ زينب .
× وشِريفة .
× وحكّ شِريفة بنت الحَسَنْ .
× وبنات الحسن .
× ومعصومة .
× وأم الرضا .
× وحكّ خَضْرة وسِعْدة .
× وحكّ مريم بنت عمران .
× وزينب الحُرَّة .

١٣ ــ أيمان مختلفة

× ومذهبي ــ وهو أكثر شيوعاً ــ
× و ولايَةْ علي .
× وحگ الماي اليغَسِّلْ حَيْ أومَيِّتْ .
× وداعة ما أشِدْ وأمِدْ [٨] .
× وحگ أبو طِلْبة[٩] .
× وحگ وْجاغ الحسن .
× ويوم البَيْعَة .
× والولاية .
× وداعة عمري .
× والله الذي لا إله الا هو .
× وربّ الارباب .
× والله ثم والله .
× عهد الله عليّ .
× وابن ادريس .
× وحق شهيد كربلاء .
× والحسين المظلوم .

---

(٨) يقصد اولاده واخوته .

(٩) يقصد العباس .

× وحكّ الصيدة علي .
× وحكّ جاري فاطمة[١٠] .
× وحق صاحب الزماز
× وحكّ علي الفَحَلْ .
× وحكّ أبو الغيث (ويريدون أبا الغوث) .
× وحكّ امامَكْ أبو الحسن .
× بصومي وصلاتي وحِجْتيِ .
× ودينَكْ .
× والغَيْبَة (مقام صاحب الزمان ذكره ابن بطوطة في رحلته)
× ورَمْلَةْ علي .
× بسَبْعْ المحرّمات .

١٤ ـ الأيمان المستحدثة العصرية

× بمقدساتي •
× بالشرف •
× بضميري •
× بوجداني •
× بناموسي •
× بمبدأي
× وشرفَكْ •
× بناموسك •
× وشرفي •
× وعمري •
× وخاطْرَكْ عليَّ •
× أَقْسِمْ لك •
× والواقع والحقيقة •

السيد هادي كمال الدين

الأيمانُ الموَصِلِيّة

جمعهـــا

البحاثة الجليل الاستاذ محمد رؤوف الغلامي

الايمـان الموصلية *

١ ـ القسم بأسماء الجلالة

× واللّه .
× واللّه العظيم .
× واللّه وباللّه .
× واللّه وباللّه وتاللّه .
× واللّه العظيم وباللّه الكريم .
× والمعبود
× و التَّعْبِدْو[1] .
× واللّهِ وباللّهِ وتاللّهِ والثلاثة أسماءَ اللّه[2] .
× وربّي .
× وربّك .
× ورب السموات والأرض .
× وربّ البيت .
× ورب الكعبة .
× ورب البيت والحرم .

---

* نسبة الى الموصل وهي من اهم المدن في شمال العراق تبعد عن بغداد ٤١١ كيلو مترا ونفوسها ١٢٩٢١٥ نسمة .

(١) أي الذي تعبده .
(٢) تلفظ « والثاني » اي الثلاثة .

× ورب محمد .

× بربي بمعبودي .

× والله العزيز .

× والله العليَ العظيم .

× والذي انْعَبَدْ ما انَظَرْ (٣) .

× والذي خلقني .

× والذي خلقك .

× والذي خلقني وخلقك .

× والذي صوَرني وصورك .

× والذي بعث محمد بالرسالة .

× والذي أرسل محمد بالحق .

× والذي انقذ يونس من بطن الحوت .

× والذي خلق السموات والارض .

× والذي لا يعبد سواه .

× وحق من انزل القرآن على قلب محمد .

× والذي على العرش استوى .

× والذي قادر على كل شيء .

× والذي قادر على أن يمَيِّتْني بهذي الساعة .

× والذي يقول للشيء كنْ فيكون .

× والذي رفع السماء بغير عَمَد .

× والذي جرَّى هذا الماء (من يكون قريباً منه) .

× والذي لا إ ّله إلا هو .

---

(٣) الذي عُبِدَ وما نظِرَ .

× والذي أرسل محمد .
× والعَظيم العَظَم بالحَق .
× وحق العود وربَ المعبود .
× والذي خلق محمد .
× وحَقّ الله .
× وحياة الله .
× وحق من قال انا الله .
× والذي لا رب سواه .

٢ ــ القسم بالأنبياء

× والنبي •
× والنبي محمد •
× ومحمد •
× والمصطفى •
× ورسولَ اللّه •
× ونبينا محمد •
× وحق محمد
× وحياة محمد
× وحق النبي •
× وحق الرسول •
× وحق سيد المرسلين
× وشفاعة محمد •
× وروح محمد
× وقبر المصطفى •
× وقبر النبي •
× وقبر الرسول •
× وسَمِيَّكْ محمد •

× والذي طاحت ايدي على شباكو[٤] •

× والنبي يونس •

× ونبّي اللّه يونس •

× وحق هذا النبي يونس •

× وحق هذا ابن مَتّى[٥] •

× وحق هذا الذي ارسله الى مائة الف أو يزيدون[٦] •

× والنبي جِرْجيس[٧] •

× وحق هذا النبي جرجيس •

× واللّه ومحمد وعلي وعيسى وموسى (وللتأكيد يزيدون الحسن والحسين) •

---

(٤) بمعنى مست يدي شباك ضريحه ـ اي النبي (ص)ـ .
(٥) المقصود نبي الله يونس .
(٦) اي يونس (ع) .
(٧) في الموصل جامع وضريح باسم هذا النبي .

٣ ــ القسم بالكعبة

× والكعبة .
× وحق الكعبة
× وحق البيت والحرم
× وحق بيت الله .
× وبيت الزِرْتونو (يقصد الكعبة) .
× والكعبة الشريفة .
× وبيت الحَجّيتونو[٨] .

٤ ـ القسم بالقرآن

× والقرآن .
× والقرآن العظيم .
× والقرآن الكريم .
× والقرآن الشريف .
× وحق هذا كلامَ الله .
× وْحَقّْ هذا كتاب الله .
× وحقّ القرآن حَرْفْ حَرْفْ .
× وسورة براءة (تقسم بها النساء) .
× والسّيفْ والمصحف .
× القرآن خصمي وغريمي .
× وحق هذا القرآن يعميني ويقَحْطِلْني[٩] .
× أطب إيدِي عالقرآن .

٥ ـ القسم بالأولياء والصالحين

× وحق الغوث .
× والشيخ عبدالقادر .
× والعباس (يقصدون عم النبي) .
× والباز أبو صالح[١٠] .
× وخديجة الكبرى .
× والشيخ نوري (قصدهم البريفكاني الكبير) .
× والذي انقذ الغريق[١١] .
× والشيخ محمود (أحد الصلحاء المدفونين في احدى ضواحي الموصل) .
× والعَنّاز° [١٢] (كذا .. وهذا من أيمان القصابين) .
× والخِضِر° .
× والخضر الياس .
× والشيخ فتحي .
× وطغاب الشيخ فتحي[١٣] .

---

(١٠) الغوث والباز يقصدون بهما الشيخ عبدالقادر الكيلاني .
(١١) يقصدون البريفكاني المذكور المدفون في قرية بريفكا من قرى قضاء دهوك بالموصل .
(١٢) وكذلك يقولون « والعنّاز ابو العنوز » وهو عبد اسود ، عليه قبّة في مقبرة كانت خارج البلد وهي اليوم داخلة حيث يجتمع هناك القصابون .
(١٣) أي تراب قبر الشيخ فتحي المعروف في التاريخ بفتح الموصلي من صلحاء القرن الثاني الهجري .

٦ ـ القسم بالاباء والابنـاء

× بَبَوي[١٤] •
× ورأسْ أبويِ •
× وحياة أبويِ •
× ورأس أبويِ المايعز عليَّ غيرو •
× ايموت أبويِ •
× وقبر أبوي •
× وتراب ابويِ •
× وغوح أبويِ[١٥] •
× وراس ابني •
× وراس ـ فلان ـ (يقصد ولده ويسميه) •

٧ ــ القسم بين المتخاطبين

× وراسي وراسَكْ .
× وحياتَك .
× وعزِّتَكْ عندي .
× بديني بناموسي .
× وحياة أبوك الشافتو عيني .
× والخُوَّة بالله(١٦) .
× ابحليب الرِضَعْتُونُو .
× وعِلْمَك الشريف (في خطاب العالم) .
× وعيوني وعيونك .
× أعْمَى (أي يصيبني العمى) .
× يكون لا أصَبُّح .
× يكون لا أمَسِّي .
× اعمى من عَيْنْتَيْني .
× أثْكَلْ نَظَرْ عيوني .
× اثكل اولادي .
× اثكل شبابي .
× يموت على غير الايمان .

(١٦) بمعنى الاخوة .

× يموت على دين ـ كذا ـ[١٧] .

× وحق ها الشارب .

× وحق ها اللحية الكريمة . (ويمد يده اليها) .

× بالخَوّة .

× وحق الخوّة .

× وحق هالنِعْمي[١٨] .

× أبرّا من دِينْ محمد .

× أخرّجْ من دين محمد .

× اَبرّا من ديني .

× بتحَطّي بَخْتي .

× بْديني بْايماني .

× وحق ها الزاد (يشير الى خبز أو طعام) .

× وحق ها الايمان (ويشير الى رغيف خبز بيده) .

× والخبزْ والمِلحْ .

× تَوبة على يد الله .

× الله امْبَدالَكْ .

× الله وكيلك .

× الله وكيلك ومحمد كفيلك .

× الله وكيلَكْ والنبي كفيلَكْ .

× الله على ما أقول وكيل .

× اَهْدَ الله امان الله .

---

(١٧) من نحو قوله : اموت على دين اليهود، اموت على دين المجوس .

(١٨) يقصد النعمة اي الطعام .

× أهْدِ السيف والمصحف[19] ٠
× بْسَيْف محمد وعلي ٠
× وحق السبع سماوات ٠
× وحق العرش والفرش ٠
× خَطْوي خَطُوتَيْنْ عليك يالنبَي جرْجيس[20] ٠

---

(١٩) اهد اصلها عهد .
(٢٠) خطوي بمعنى خطوة . والمقصد اقسم بك يا نبي جرجيس وانا قريب منك .

٨ ـ من أيمـان السـادات

× وجدك •
× وجدي •
× وجدي وجدك •
× وجدي رسول الله •
× والامام علي •
× والحسن والحسين •

٩ ـ القسم بألفاظ بينونة الزوجة

× بالطلاق •
× بالطلاق بالثاني[٣١] •
× بالحرم •
× مَغْتي تحرم علي[٣٢] •
× بالسبع محرمات •
× بالحرام •

(٣١) اي بالثلاث .
(٣٢) اي زوجتي تحرم علي .

١٠ ـ القسم بالاوقات

× وحق ها الصباح .
× وحق هذا نور محمد (ويشير الى السراج) .
× وحق هذا چراغ° محمد[٢٣] .
× وحق هالماء .
× وحق هالليلي الشريفي[٢٤] .
× وحق هاليوم الفضيل (يقصدون المحية ـ نصف شعبان) .
× وحق هالرمضان الشريف .
× وحق هالشهغ الفضيل[٢٥] .

---

(٢٣) كلمة فارسية بالمعنى السابق ـ اي النور ـ .
(٢٤) هذه الليلة الشريفة . والمراد بها ليلة الجمعة والقدر ونحو ذلك .
(٢٥) هذا الشهر .

١١ ـ أيمان مستعملة في الموصل وفي بغداد [٢٦]

× بالله .

× والله وبالله وتالله والثلاثة اسماء الله .

× والله العزيز .

× قسماً بذات الله

× والله العظيم وبالغ الكريم .

× والله العظيم .

× والله العلي العظيم .

× والسميع العليم .

× والخلقك وصورك .

× والذي رفع السماء بغير عمد .

× واللي جمعنا بغير ميعاد .

× والذي اخذ روحو قادر ياخذ روحنا .

× والله وداعتك .

× والله وعيونك .

× وحق من خَلَقُو .

× بمعبودي .

---

(٢٦) يلاحظ ان بعض الكلمات في هذا الباب اوردناها باللهجـــة الموصلية .

× بربي •
× وربك •
× ورب فلان (ويسميه) •
× ورب الارباب •
× ورب العِزّة •
× ورب الكائنات •
× ورب السموات والارض •
× والرب المعبود
× والذي لا رب سواه •
× والانزل القرآن •
× والماله شريك •
× وحياة اللّه •
× واللّه وثم واللّه •
× وحق الآله •
× والاله المعبود •
× بالعظيم •
× والاسم الاعظم •
× اللّه امان اللّه •
× اهد اللّه •
× اللّه كفيلك •
× والقرآن المجيد •
× والقرآن التِقْرِاتُو •
× وحق هذا كلام الله •
× والقرآن والفرقان •

× والكعبة الشريفة ٠
× وبيت الحجيتونو ٠
× ومكة المكرمة ٠
× وحق بيت اللّه ٠
× وحق هذا بيت اللّه ٠
× وهايْ قِبْلَةْ مْحَمَّدْ ٠
× والنبي ٠
× وشرف النبي ٠
× ومحمد العربي ٠
× وحق سيد السادات ٠
× وراس نبينا ٠
× وروح النبي ٠
× وحياة النبي ٠
× وحق جدك رسول اللّه ٠
× وكل نبي وكل ولي ٠
× وحق محمد الذي خلقت الدنيا لاجْلـُو ٠
× وصلاة مْحمدْ ٠
× والعباس أبو فاضل ٠
× وداعت ابني (أو ولدي) ٠
× وداعَتْ كل خوش ولد ٠
× وروح والدك ٠
× وروح ابوي ٠
× وحياتك ٠
× وحياة ابوك ٠

× وسِتَرچْ عندَ الله •
× بناموسي •
× بعرضي •
× بشرفي •
× بديني •
× بمذهبي
× بصومي
× بصلاتي •
× وحق هاي قَوْلِةْ الله واكبر •
× وعلمك •
× وحق هذا قربان اسماعيل •
× وحق هالنعمة •
× وحق هالزاد •
× وهالشارب •
× بنظر عيني •
× بعيوني •
× وحق هذا الشهر الفضيل •
× وحق هالليلة الفضيلة •
× وحق هالصباح •
× وحق هالمساء •

مستدرك الايمان الموصلية

جمـــع

المؤرخ النسابة الاستاذ عبدالمنعم الغلامي

مستدرك الايمان الموصلية

١ ـ القسم بالله

× والذي خَلَقَ الخَلْقْ .

× والذي خلق السَّمَا بْغَيْرْ عَمَدْ .

× والذي بَسَط الارض .

× والذي خلق الكَوْنْ .

× والذي يحيي العظام .

× والله ما أكْذِبْ عليك .

× والله ما أقول غير الصِدِقْ .

× وحق هذا الفَوْقْ راسي . (المقصود به الله) .

× ورب السماوات .

× ورب العَرْشْ .

× والذي أرسل محمد .

× الله لا يْرَبِّحني .

× والذي جمعنا بغير ميعاد .

× ومن بَعَثْ محمد بالحق .

× صدّق بِالله .

× والذي قال أنا الحق •

× ان شاء الله أموت •

× ان شاء الله أعمى •

× ان شاء الله لا أَصَبِّحْ الصُّبُحْ (قسم لهم يقسمونه في الليل)

× والذي لا تراه العيون •

× وحق جلال المعبود •

٢ ـ القسم بالنبي

× والذي إسَّمَّيْتْ على اسمو .
× محمد لا يِشْفَعْ لي .
× بشرف محمد
× بشرف النبي .
× وجدي أبو الزهراء (من آيمان ساداتهم)[١] .
× وقبر الذي زرتو
× ونور محمد .
× أَبْرَأْ من دين محمد .
× واسمو المحمد .
× محمد خصمي وغريمي .

٣ ـ القسم بالانبياء

× بمحمد وعيسى وموسى •

× وعيسى الحي • (نصارى الموصل) •

× وموسى النبي • (يهود الموصل) •

× تْكَتَّفِتْ عليك يا النَّبي يُونِسْ •

× تكتفت عليك يا النبي جرجيس •

× وِبْكُلْ نبي وِبْكل ولي •

× والنبي شيت •

× وحق هذا إبنْ مَتَّى •

٤ ـ القسم بالقرآن والكتب المنزلة

× وحق ها القرآن •

× والقرآن القريتو •

× والقرآن والانجيل والتوراة •

× والتورة (من أيمان اليهود) •

٥ ــ القسم بالكعبة

× وبيت الزرتو .
× وقبلة محمد .

٦ ــ القسم بالمشائخ

× والشيخ عادي[١] . (من أيمان اليزيدية) .
× والسيد هياس . (من أيمان الصارلية) .
× بَسَرِي شَيْخْ . (من أيمان الاكراد) .
× وحق الاولياء والصالحين .
× والشيخ فتحي . (هو الشيخ الفتح بن سعيد المتوفى سنة ٢٢١هـ وكان عالماً اشتهر بالزهد والصلاح. مدفنه في المحلة المسماة باسمه في الموصل).

٧ ــ القسم بالزمن

× وحق ها الشهر الفضيل عند الله .

(١) هو الشيخ عدي بن مسافر .

٨ ــ القسم بالاباء والأولاد

× بروح أبوي •
× بروح امي •
× بتراب ابوي •
× بتراب امي •
× يموت أبوي •
× بولدي الذي لا أملك غيرو •
× أَثْكَلْ ولدي •
× أثكل اولادي •

٩ ـ أيمان متفرقة

× والسبع سماوات •
× وحق ها النور •
× وحق ها الاوجاغ •
× وتنور فاطمة •
× ابعزيتك عليَّ •
× وحق ها التنور وملائكة الحضور• (وهو من أيمان النساء)•
× اموت على غير ايمان •
× اموت على دين المجوس •
× اموت على دين اليهود •
× والخُوَّي اللي بَيْناتْنا •
× تنكسر رجلي •
× تنكسر ايدي •
× أعمى
× براس كل خَوْشْ ولد •
× براس كل طَيِّبْ •
× بصومي وِبْصَلاتي وِبْحَجّي وبْزَكاتي •
× اثكل شبابي
× بعيوني

× بشبابي

× بشاربي وبشاربك .

× براسي وبراسك .

× وراسك العزيز .

× بشاربي .

× براسي .

١٠ ـ أيمان المعابثة

× وحق هذا الفوق راسي (يريد الحالف بذلك الشعر الذي على راسه) .

عبدالمنعم القلامي

الأيمان العمارية

جمـــع

راوية الفولكلور الريفي

عبدالحسن المفوعر السوداني

الايمان العمارية (☆)

١ ـ القسم بالله والنبي والائمة

× صَوْتَ اللّه الـيظْهر الدَّمْ .
× وْحَكْ الرّوحي بيد ه .
× وْفاطْمَة الزّچيّة .
× والحُسَيْنْ ابِنْ فاطْمَة .
× وْحاة هذا دَمّْ الحْسَيْن (١) .
× والبَطّاط .
× وْابو حَوّم .
× وسَيّدْ عاشُورْ .
× وحاةْ هايْ جِبْلَة أَللّه . (ويتجه عندالحلف الى القبلة)
× والرِضَا ، الرِضَى عَلَيه أَللّه .
× وْحاةِ العَبّاسْ السَطّارْ .

(☆) نسبة الى مدينة العمارة وارياقها ؛ وهذه المدينة تقع في المنطقة الجنوبية من العراق وتبعد عن بغداد ٣٩٠ كيلو مترا ونفوسها زهاء ١٢٥٠٠٠ نسمة .

(١) يريدون به التُرْبة التي يُصَلّى عليها وهي اقراص من الطين تصنع في كربلاء فاذا صنعت في غير مكان فلا يحلفون بها هذه الحلفة . وكذلك يعنون باليمين سبحة الطين السوداء التي تصنع في كربلاء ايضا يشيرون اليها عند الحلف .

× وحَـكْ العبَاسْ ابو راسْ الأجْلَحْ .

× وحاة هذا تاجْ رَسُول اللّه . (يعنون به العمامة السوداء).

× وحاةْ هذا تاجْ آمير المُومْنين . (ويريدون به العمامة البيضاء) .

× وحَكْ عَلِي عالِي بابَه .

× وعَلي الشَرجِي أبو ماطْلِيّة .

× وحاةْ هذا السَيّدْ وجَدّه محمد .

× وسَيّدْ ضَرْوطْ .

× وحاة هذا سَيْفِ العباس بَيْني وبَيْنَكْ ، التِلاگه بيه الحَرامِيّة ، وتِنْشَدْ بيه الروايَا ، وتِنْفاصَلْ بيه الدمُومْ ، والاخو يُگْعُدْ ويّا چِتالْ اخوه[1] .

× وسَيّدْ ثورْ .

٢ ــ الحلف بالأهل والاقرباء

× وداعة وْلَيدي رْعَيْفْ البْالطْبَكْ •

× وداعة ما أَشـدَ وما اَودَ •

× وحاة ابوك وبْوي اَخافْ تْشـكَ •

× وروح ابوك واليحلف بوك چَلْبْ ابن چَلْبْ •

× وداعة ابوي شْعَرَةْ كَلْبي (من أيمان الصبيان) •

٣ ــ القسم بالأوقات ومعالمها

× وحَكْ هذا الظَهُرْ ورَجّابْ المُهُرْ •

× وحك هاي المِـيّةْ وْفاطمةِ الحورية •

× وحكهاي الشَـمِسْ التْسَلَّمْ عَلَىكُفُرْ[1] وَاسْلامْ •

× وحاة هذا شهر رُمْضانْ اليْفَرْزِنْ الكافر من المِسْلِمْ •

× وحاة هذا عيد اللّه الچبيرْ •

أي عيد الأضحى •

× وحاة هذا عيد الأسْلامْ • (يعنون به عيد الفطر) •

---

(١) اي الكفار .

٤ ـ القسم بالمآكل

× وحاة[1] هذا بَوْلْ ابْليس . (يقصدون به التتن الذي يستعملونه في التدخين).

× وحاة هذا خِسْباكْ الناس . (ويعنون به الچاي . ولفظة الخسباگ بمعنى الفقـــر .

وتخسبگ أي افتقر) .

× وحاة هذا الدَرْ . (ويقصدون به الحليب) .

× وحاة هذا الكافور . (أي الملح) .

× وحَگ هذا الحليب طِلَعْ من خَنازير[2] .

× وحگ هذا الزرع الطِّلَعْ من گاع سَوْدَة .

× وحاة هذا الطلع من جِذَعْ .

× وحاة هذا النون[3] خلافَهْ الحَلِگْ يْخيس .

× وحاة هذا العَيْش خلافة الاخو ما يْعَرِفْ أخوه .

× وحاة هذا بخور الحلگ خلافه الحرة تنطي عرضها[4] .

٥ ـ أيمان المعابثة

× وِ الحْسَيْجي . (يوهم انه يقسم بالحسين) .

× واللّطَ . (يوهم انه يقسم بالله) .

× وِ الِكْرعانْ . (جمع الاكرع..وهو الاقرع الذي سقط رأسه من علة ، ويوهم به الحالف المحلوف له انه يحلف بالقرآن) .

× وْداعة أبوك . (يوهم المخاطب انه يقول له : وداعة ابوك).

× وَالْعَبْ بَوَكْس . (يوهم انه يقسم بالعباس) .

× وْامْ احَمَدْ . (يوهم انه يقسم بمحمد) .

× وداعة رُكُبْتي . (ويلحق هذا القسم بقسم آخر يتلفظ ألفاظه بطريقة الهمس الخفي ، فيقول وْذيل دِشْداشْتي .. والدشداشة ثوب يلبسونه) .

× وْراسَه بيكْ (١) .

٦ ـ القسم بمواد شتى

× وداعة حَظَّي وبختي .
× وداعة شَدّةِ التِيلة وضَكّةِ الكَبُر (١) .
× وحاة هذا الماي اليغْسِل حَيّ و مَيْت .
× وحاة هاي وِسادة المَوْت . (يحلف به الحالف وهو يَهُمُّ بالنوم على وسادته) .
× وحكْ من راواني وجهَك بْغَيْر مِيعاد .
× وداعة هاي رِجْلي .
× وداعة عيوني اللي يْدَكّنّي على الطَّريج .
× ودَرّة امّك البَيْن تَناياك .
× ولبن امك الزاچي .
× وحاة هاي شَيْبْتي .
× وحاة هذا ماي السُلْطان .
× وحاة هذا السَما المرفوع بْغَيْر عِمَد .
× وداعة حَيْلي وعيني لا اخو يِنْفَع ولا ابُو .
× وحاة هذا سِتر الناس (٢) .
× وحاة هاي نار محمد .
× وحياة هاي الا تْكَطْفَت مِن وجه محمد .
× وحاة هاي چْراغ محمد (٣) .

(١) التيلة : الكفن
(٢) حلف لهم بالقماش واللباس .
(٣) هذه الايمان الثلاثة يراد بها الحلف بما يوقدونه من نار .

٧ ــ الايمــان النسائية

× وداعة المار ضَعَه غيّر الجنين وما كَلتَبه غيّر الحلال
(تقصد به الحالفة ثديها) .
× وداعة ستري .
× وداعة الطلكّة باجر اكُفَس النبّة واكَون يا علي ..
ويراد بالطلكّة المخاض وطلق الولادة ..

٨ ــ ايمان الصابئة

× وحك اشمَيت هَيّه[1] .

عبدالحسن السوداني

(١) اشميت هية لفظة صابئية اصلها « اشم ادهي » اي اسم الله الحي .

الأَيمانُ الهِيتِيَّة

جمــــع

الاستاذ السيد رشاد الخطيب الهيتي

« وهــذه الايمان منتزعــة من كتابه المخطوط : هيت في اطارها الخططي والفولكلوري » .

الأيمـان الهيتية[1]

١ ـ القسم بالله

× ورَبِّ الأرباب .
× وحَقّ ربّ ربّك .(تقال في حالة الغضب على المخاطب)
× و الخلقك .
× وكَسْر الهاء .

٢ ـ القسم بالانبيـاء

× بنبيك محمد .
× وحَقّ عيسى الحي .
× بموسى وعيسى .
× و النبي محمد .
× خَصِّي محمد .
× و العزير .

---

(١) نسبة الى مدينة هيت احدى نواحي لواء الرمادي (الدليم سابقا) وهي من المدن العراقية التي ورد ذكرها في المصادر القديمة . تبعد عن مدينة الرمادي ٦١ كيلو متراً .

٣ ــ القسم بالأولياء والصالحين

× أُوَيْس • (ويعنون بها أويس القرني ساعي الرسول «ص») •
× وحكّ هذا أبو راس الحار • (ويقصدون بــه العباس عم النبي «ص») •
× والخضر عليه الســلام •
× وعَلي • (ويقصدون علي نور اليد المدفون في مقبرةهيت : وله شارات ملموسة حسب المسموع) •
× خُطّة العَباس عَليّ وعَلى اولادي •
× والهادي •

٤ ــ القسم بالقرآن الكريم

× بالقرآن النَزّل على صدر محمد •
× بكلام الله •
× بحياة ها المصحف •

٥ ـ القسم بين المتخاطبين

× وداعْتَك ٠

× وراسَكْ العزيز ٠

× وحَليب امَّك ٠

× أَ گْمَعَكْ ٠

× وسَميَّكْ ٠(اذا كان اسم المخاطب محمداً أو أحمد ونحوهما) ٠

× أَ ثْكَلَكْ ٠

× أَ ثْكَلْ عمري ٠

٦ ـ القسم بالسادات

× بالحَسَنْ والحسَيْنْ ٠

× بالشَيْخْ حَمَّدْ ٠ (وهو أحد السادات المشهورين عندنا في هيت) ٠

× وحق جَدّْ السادات ٠

٧ ــ أيمان مختلفة

× وداعة ابني ٠
× وداعة ستْري ٠
× وْراسَكْ ٠
× وحكّ ها المي واللي جرَى ٠
× وحكّ ها العُودْ ورَبّ المعبود ٠
× والعِلْم الشريف ٠
× وحق البَزِرْ وْمِنِ بْزَرَهْ ٠
× والعَيْشْ العاش بيه رسول الله ٠
× وحكّ ها النيّةْ ٠
× وقُرْبانْ اسماعيل ٠
× بِالمِلِحْ وِالزادْ ٠
× إبْنها لشارِبْ ٠

٨ ــ الأيمــان المستحدثة

× بشَرَفِ العُروبة ٠
× صَدّقْ ٠
× بِالْعَظيم ٠
× صارْ ٠ (تنزل عندهم هذه اللفظة بمنزلة اليمين) ٠

٩ ـ القسم بالأوقات

× وحَق ها اللَّيْلةِ الجُمْعَة .
× وحق ها الليلة المباركة .
× وليلة الشريفة .
× وحق ها المِصْباحْ وكُلْ مَلَكْ الصاحْ .

١٠ ـ القسم بالفضليات

× والزهرة .
× وحليمةْ السَعْدِيّة .
× وعَيْشَة امَ المؤمنين .

الأيمان السامرائية

جمــع

الشيخ يونس الشيخ ابراهيم السامرائي

« منتزعة من كتابه المخطوط :
الأيمان السامرائية »

الأيمـان السامرائية ☆

١ ـ الحلف بالله

× واللهِ العَظيمْ وبالِغْ اللهِ الكريمْ .

× واللهِ متينِ العِزَّهْ . (من أيمان البدو . ويريدون بها قوة الله وعظمته) .

× واللهِ الّيعْلَمْ السِرّ والغَيْبْ . (من أيمان البدو في سامراء) .

× واللهِ اليلْوي اللّهَا . (يريدون باللها ما يعلو اللسان).

× وعِزّةِ اللهِ العزيزْ ما چِميّتْ عليكْ . (من أيمان البدو . وچميت بمعنى كتمت).

× واللهْ الدِينْ اللّوِيّهْ التِگْطَعْ العِرْوَهْ الگَوِيّهْ إلّما تْخَلّي للكاذبْ تِليّهْ . (ويريدون بتليه:البقية).

× واللهْ وِلّتِنْ تِطْلَعْ مِنِ الرّوح وتِسْرَحْ مَعَ الرّوحْ ، وِتْروحْ مَعَ الروح ما كذبت . (ولتن تأكيد لفظ الجلالة)

☆ نسبة الى مدينة سامراء ، وهي قضاء تابع للواء بغداد ، وتقع من شمال بغداد على بعد ١٢٨ كيلو مترا ، وبلغت نفوسها ٦٤٩٠٤ نسمات في نهاية ١٩٤٧ ، وفيها مرقدا الامامين علي الهادي وحسن العسكري .

× والمِهْلِك المدْرِك .
× ورَبّ الرحمة .
× صَدَّق بْواحِد الأَحَد .
× والمِرْزِق الدود بْحَجَر الجَلْمود .
× وربِّك الرَّبّاك .

٢ ـ الحلف بالقرآن الكريم

× وبراءة القرآن المابيها بسم الله الرحمن الرحيم .
× وْحَقّ كل جزو مْن القرآن .
× وْحَقّه لأَبو ثلاثين جزو .

٣ ـ الحلف بالكعبة المشرفة

× والبَيْت اللي وَدَّعت بيه الشهادة .
× وْحَق هذا باطح مكة .
× وْبير زَمْزَم والحَرَم .

٤ ـ الحلف بالإسلام

× والدين والدَّيّان .
× وحَقّ گولَة الله أَكْبَر .

٥ ـ الحلف بالأماكن المقدسة

× وْتَكْيَةْ شيوخي .
× وتكية إلْبو غَلامْ . (البو غلام جماعة من أهل الصلاح في سامراء) .
× وتكية شيخْ خَلَف[1] .

٦ ـ الحلف بالعبادات

× وْحَكْ كَلْ مَنْ سِجَدْ وْعِبَدْ من الصالحين .
× وْحَكْ كَلْ مِنْ تْذَبَّلْ لَلَّهْ [2] .

٧ ـ الحلف بالنبي

× وحياةْ مَنْ آوَهْ للشَّمِسْ ورَدْها . (وآوه بمعنى اومأ اليها) .
× وعَرْضِ النبي .
× وناموسِ النبي .
× وتاج بني هاشِمْ .

---

(١) ويحلف بهذه اليمين أتباع الشيخ خلف الذين يسكنون سامراء، وهي شائعة بينهم . ويقصدون بها تكية الشيخ خلف الرفاعي .
(٢) تذبّل : بمعنى انقطع الى عبادة الله .

٨ ـ الحلف بالملائكة

× والأمينْ جِبْرائيل ·
× وعِزْرايلْ آخِذِ الأَرْواح ·

٩ ـ الحلف بالخلفاء الراشدين

× وعُمَرْ الْعُمَرْ الدِّينْ ·
× وحَقْ عُمَرْ الأَظْهَرْ الأسْلامْ ·
× وعثمانِ اللّي أَلّفِ القرآنْ ·
× وْعَلي بن أبي طالب ·
× وحقْ مَنْ كَرَّمَ الله وَجْهَهْ ·

١٠ ـ الحلف بالفضليات

× وحقّ الزَّهْرَةْ وْخَديجةِ الكُبْرَهْ · (

١١ ــ الحلف بالائمة والصالحين

× وعلي الهادي . (ويريدون به علي بن محمد الجواد المدفون في سامراء) .

× وابو الحَسَنْ . (ويريدون به علياً الهادي) .

× وحق علي الهادي صَفّاف الشاهينه [1] .

× والعَبّاس العَلَكَّكْ الوَرْدَةْ بِالشَبّاجْ .

× وهاي خَطْئَه أبو جاسم ثالثَةْ ورابْعَةْ .

× واحمدْ بن هاشِمْ . (وهو من الصـالحين المدفونين في شفاثة في لواء كربلاء) .

× وسَبْعِ الجِزيرَةْ . (وهو أبو المحاسن دفين الفرحاتية في سامراء) .

× وحْسَيْن الراعي . (من أيمان الرعاة ويقال انه زوج رابعة العدوية) .

× والشيخ عَبْدَلانْ . (من أيمان الدوريين . وهذا الشيخ مدفون في الموصل) .

١٢ ـ الحلف بالسماء وبعض متعلقاتها

× وحق هايْ عَيْنْ الشَمِسْ .
× وحَقّ هذي الشَمِسْ التَجْتْ عَلَى كُبْر النَبي .
× وحق هالگُمَرْ ومِنْ جابَه .
× وحَقّ هذا النَجِمْ ومِنْ طَشَه .
× وحق هَا الغَيِمْ .
× وحق ها الغَيْثْ ومِنْ قِسَمَه .

١٣ ـ الحلف بالأيام والليالي

× وحق ها الجمعة عيد النبي .
× وحق ليلة الجمعة والدعوة بيها مستمعة .
× وحق هالسبت المسبوت والعرش المنبوت .
(وهو من أيمان الدوريين .. المسبوت ، أي الذي تسبت به اليهود .. المنبوت أي المثبوت) ..
× وحق ها الأحد الماحود والرب المعبود .
× وحق ليلة الأحد وربها وياها .
× وحق ليلة الاثنين اللي اختلق بيها الحسن والحسين .
(وهو من أيمان النساء) .
× وحق ها الخميس والدعوة ما تخيس .

١٤ ـ الحلف بالأوقات

× وحق ها الصباح الجديد ، ومَلَك الله الشهيد .
× وحق الضَحى ودَعَوات الوَحَي .
× وحق ها العصر المعصور وذيل فاطمة المستور .
(من أيمان النساء) .
× وحق ها الغروب وسَهوات الكَلوب .
× وحق ها الغروب وعلي المندوب . (من أيمان النساء) .

١٥ ـ الحلف بذوات متعـددة

× والله وناموس النبي .
× والله والعباس المِنْداس .
× والله وشفاعة المصطفى .
× شهيد الله وملائكته .
× بالمرسلين والصالحين .
× وشاربك وشارب النبي .
× والنبي وذريته .

١٦ ـ الحلف بالنفس والأبناء والاقارب

× وداعت ما سَرَّحْ ورَوَّحْ .
× وداعت عامود البيت (أي الزوج) .
× وداعت سدّة بيتچ (أي زوجك) .
× وحياة كل الزّيّنينْ .
× والخُوّة النظيفة (اذا حلف رجل لامرأة) .
× وداعت وِلْدي اللايْذين بَالله .

١٧ ـ الحلف بالصفات وغيرها

× وحق هاي عفية ذيالچ .
× وحق الدَيدْ (أي الثدي) .
× وحق الگَعْدة هاي (أي الجلسة يجلسونها) .
× وحِمْلچْ ، وحملچ مَحْمولْ بَالله (قسم بجنينها الذي في بطنها) .
× وحق عامودْ عَلي (أي عندما يأتي المرأة المخاض فتمسك بعمود الخيمة وتنادي يا علي) .

١٨ ـ الحلف بالأكل والشــرب

× وحق ها الا يمان (اذا حلفوا بخبز) .
× وحق هذا جدر الحليب .
× وحق هذا مَي° الحلال .
× وحق هذا عرَ ّكَ النبي (أي التِمَّن°) .
× وحگ هالدَّر الطَلّعه من ترَ ودم .
× وحليب اُمَك الشرگ صدرك .

١٩ ـ الحلف ببعض المخلوقات

× والصوت اللويّة اليكرش الذرّية (☆) .
× وحق هذا ريحَ الله (اذا صادف الحلف وقت هبوب الريح) .
× وحق ها الماي ومن مشّاه .

٢٠ ـ الحلف ببعض الأدوات

× وحق هالسجّادة اللي تصلي عليها .
× وحق هاي عتبتكم الطاهرة .
× وحق هذا محراب النبي (اذا حلفوا بمحراب جامع) .

☆ والصوت اللويّة : اي المخيف .. اليكرش الذرية : اي يكتسحها ويزيلها ..

٢١ ـ الحلف بجوارح الجسم

× وحگ هايْ عَشْرَةْ رسولَ الله واليكذب يعَشْرَه الله .
(يحلفون بذلك عندما يتماسك اثنان بأيديهم عقداً على بيع وغير ذلك) .
× وشارْبَك عَلَى خاطْري .
× وداعت ها اللِحْيَة .
× عـى ايدي امتَدَّتْ لا رَدَّتْ .

٢٢ ـ الحلف بالطلاق وغيره

× بالحرام بالذمام .
× بالسبع حارمات .
× بالطلاگ لا رجعة ولا فتوى ، صاحي مو سكران ، حرْمَت عَلَيَّ وحلَّتْ على چلاب الزَوْرْ .
× بطلاگ نسوان السوامرة .
× بطلاك كل النسوان .
× بالتسعين طلاگ .
× بالسبعة وسبعين طلاگ .
× حرام مثل ما تحرم بنت ابوك .
× حرام مثل ما حرْمَتْ مَرَةْ ابوك .
× حرام مثل ما حرمت مكّة عاليهود (*) .
× مَرْتي صارت اختي اذا سَوَّيتْ هالشّي .

(*) هذه الصيغة معروفة وشائعة في بغداد ، وعلى الاخص لدى النساء .

٢٣ ـ أيمان الفكاهة والتمويه

× بيني ما بين الله ما بين السماوات والأرض .
× وحق ابوك الما أَجَل' بيض النسال .
× وحق فَرْوَةْ ابوك المدبسة .
× والشيخ واجف ابو رمانتين .
× وروح اللبي (يوهمون أنهم يحلفون بالنبي) .
× وحقه لأبو زيد الهلالي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (☆) .
× وحگ هذا الجاي من علي الهادي .
× ونبيك نبي السكك .
× والقبيس .
× وحگ المثل ما گال .
× وحگ هذا وادي المَوّحْ . (وهو وادٍ تلقى فيه الأوساخ والقمامة) .
× وشرب النبي . (يوهمون انهم يحلفون بشرف النبي) .
× وشارب كلّ مْضَرّط .
× وشاربْ ابو دَنْدَشْ .
× قسمْ بحزامْ ابو الهَبّادْ .
× وحقّه لعنّابْ بن فَرْهود .
× وسَميّكْ حمد خنين (وهو رجل مجنون) .

☆ من أيمان اهالي تكريت في المعابثة .

× والنَبْعي (يوهمون الحلف بالنبي) .
× وداعت الوالي (يوهمون الحلف بوليّ من الاَولياء ، في حين انهم يعنون به أحد ولاة العثمانيين) .
× وگَبُرْ رَجْل اختي العزيز .
× ودعت الحَجِي وروح المرحوم (يوهمون انهم يحلفون بالحَجّي)
× وحق ربّ العَجَمْ .
× وداتي وداتَكْ .
× وموشي شرتوك .
× وحق هذا الدلك .
× وحق هذا الحايط يكون يَوّگع عَلَيّ .
× وروحه للشيخ هاشم (وكان أحد السحرة) .
× وگاعَةْ ابوي (يوهمون انهم يريدون به وداعت ابوي) .

٢٤ ــ الحلف بالموت وبعض متعلقاته

× اَسْاَلْ يوم اُنْشَدْ . (وهو سؤال القبر) .
× وترابْ گَبُرْ ابويَ .
× وحق اليوم ال أموت بيه .
× وروح المرحوم .
× وروح الغالي .
× وروح الاعزاز .

الأيمانُ الناصِريَّة

جمـــع

الأستاذ عبدالكريم الامين

أيمان مدينة الناصرية (*)

١ ـ الحلف بالله

× والسَّوالِفْ .
× والخَلاّكْ تِمْشي عالكَاعْ (١) .
× واللّي فَرَّكْ أصابْعَكْ (٢) .
× وحَكْ اللي ما يِنْشافْ بالعَيْن (٣) .

٢ ـ الحلف بالنبي

القَسَمْ بالنبي يرتدي ، عند أهل الناصرية ، صيغاً عديدة ، وهي أشهر من أن تذكر(٤) .

(*) بلدة في جنوب العراق على الفرات الاسفل تبعد بالقطار عن بغداد ٣٨٧ كيلو متراً . ونفوسها ١٥٩٠٠ نسمة .

(١) عالكاع : يلفظونها « عَلْكَاعْ » .

(٢) اي : والذي فرّق بين اصابعك،فجعلها غير متساوية في الطول .
(٣) من ايمان البغداديين « وحك اللي انعبد وما انشاف بالعين » .
(٤) اضربنا عن ذكرها لوجود ما يماثلها عند البغداديين .

٣ ـ القسم بالائمة والصالحين

× وحَيْدَرْ . (ويريدون به علي بن أبي طالب) .
× والعَبّاس الشَّارْتَه بالأيدْ .
× والعباس إبْن البِدْوِيَّه .
× والحْسَيْن المات عَطْشانْ .
× وعَلِي الأكْبَرْ .

٤ ـ القسم بالمزارات

× والشَّريف اخو شْلَيْلَه [١] . (وهو مزار يبعد عن الناصرية بما يقارب العشرة أميال ، ويعتقد بعضهم انه سيّد يرجع نسبه الى العباس بن علي بن أبي طالب) .

× وابو عِلَكْ [٢] . (وهو أحد الفلاحين الذين يعرفهم أهل الناصرية ، ويقولون انه مات غيلة أو ظلماً على يد أحد أصحاب الاراضي ، فاراد أهله الانتقام من القاتل ، فبنوا له مزاراً ، وعلقوا على شباك قبره خِرَق القماش والخيوط) .

---

(١) ويقصد مزاره أهل الناصرية في مواسم خاصة ولا سيما في فصل الربيع حيث يذهبون اليه بالماطورات والزوارق الصغيرة يحملها اليه نهر الفرات .

(٢) العلك : بمعنى الخيوط المعلقة .

× وَابُو طَيْرْ (١) . (وهذا فلاح ، اعتقدوا انه كان يستطيع ان يمسك الطيور بسهولة ، أو أن الطيور كانت تألفه . وبلغ من وسواسه أن ادعى بانه يعرف منطق الطير ، فهو يحدثها ، ويفهم ما تقوله) .

× والمَجاهيلْ (٢) . (وهما طفلان صغيران ماتا سوية ، ودفنا خارج مدينة الناصرية ، وبنى احدهم عليهما قبة ، واخذ الناس يقدمون لهما النذور ، ويزورون قبرهما) .

× وْمَنْصورْ أبو الحَسَنْ (٣) . (مزار يقع بين الناصرية وبين الخندق ، يبعد مسافة خمسة كيلو مترات عن الناصرية ، ويمر المسافر الذاهب الى الناصرية به) .

× وَابو حَيايَهْ . (وهو طفل ذو عاهة ، من عائلة أكثر أفرادها فلاحون ، يشتغلون في البساتين المجاورة لمدينة الناصرية ، وذات يوم فارق الطفل أهله ، وعاد اليهم ومعه

(١) ومزاره يقع في احدى البساتين القريبة من الناصرية ، على شاطىء نهر الفرات . . بالقرب من ثكنة الجيش . ومن الجدير بالتنويه ان مزاره لا يكون تحت قبة ، وانما جعلوا فوق قبره صريفة (كوخ) من البواري ملطخة بالحناء . وبجوار القبر صندوق صغير تلقى فيه نذور الزائرين . وقد استغله احد الفلاحين هناك ، فزرع الخس حوله وبنى كوخا شبيها بالمقهى أعده لاستقبال الزوار وليبع الخس عليهم . وأكثر ما يزار ابو طير في الربيع .

(٢) ومن المصادفات الطريفة انهما اكتسبا قدسية حين حدثت سرقة في حضرة الشريف اخو شليلة ، واذ حامت الشبهة علي احدهم طلب منه ان يحلف في حضرة الشريف بالشريف نفسه ، ولكن القيم على المزار رفض ان يحلف السارق في حضرة الشريف طالبا منه ان يحلف بالمجاهيل ، فاعتقد الناس ان شارات المجاهيل ــ كما يقولون ــ باليد ، وانها أقوى من شارات الشريف فتحول الزوار اليهما .

(٣) ويعتقد اهل الناصرية ان الامام علي مرَّ في هذا الطريق ، فعثر جواده ، فقالت له الارض : منصور يا أبا الحسن .

مجموعة من الحيات يحملها في دشداشته[1] ، فاعتقد أهله انه صاحب طريقة ، وان الحيات غير قادرة على أن تؤذيه ، وحين مات استغلوا هذه المأثرة ، فبنوا على قبره قبة ، ومال الناس الى زيارته ، ومما ساعد على تزاحم الناس حول قبره أن مزاره يقع في مكان جميل ، وسط بساتين النخيل) .

× وأم العباس .. تقع في منتصف طريق (الناصرية ـ سوق الشيوخ) ، ويعتقد الناس انها احدى امهات العباس ـ وهو احد السادة الذين يعيشون في تلك المنطقة .

× والخِضِرْ .. وهو موضع أقرب الى سوق الشيوخ منه الى الناصرية ويعتقد بعضهم انه الخضر الغائب او النبي الحي وكان قد ظهر في نفس هذا المكان ذات مرة ، وان أحدهم قد رآه فأقام له مزاراً يزوره كثير من الناس ولا سـيـما أيام الاعياد والمناسبات الدينية الاخرى .

× وفَوّادة .. امرأة لها كرامات شعر بها أهل قبيلتها فدفنت قريباً من آل بو صالح فصارت يرتاد زيارتها الناس وخاصة النساء .

× والسَيِّدْ احمد . وكذلك يقاه « والرّفاعي » .
وهو صاحب الطريقة الصوفية الرفاعية المعروفة وله أتباع ومواسم زيارات خاصة . تسير لها قوافل السيـارات في مواسم زيارته ..

---

(1) الدشداشة : نوع من الثياب .

٥ ــ أيمــانِ مختلفة

× وْدَفْنَةْ ابوكْ(٢) .

× وْداعَةْ وَيْلادي .

× وْتَبارَكْ (٣) .

× وْحَكْ هذا إبنْ رسولَ الله .(عند حلفهم بأحد السادة).

٦ ــ أيمان المعابثة

× وِالحِرِكْ بِيدَكْ • (يحاول الحالف ان يوهم المحلوف له انه يحلف بيده في حين انه يتمنى له حرق يده) •

× والشِّمِرْ [١] •

× و مَرّوحَة[٢] •

عبدالكريم الامين

---

(١) يريدون الشمر بن ذي الجوشن احد قتلة الحسين ، ويحلف به الحالف اذا غضب واعتقد ان المحلوف له لا يصدق بما كان يحلف به قبل ان يحلف بالشمر ، فيثورعلى الايمان ويتحدى جميع الاسماء ،ويحلف بالشمر تشفيا .

(٢) وهي امراة ذات ماض داعر وحياة ماجنة ، كانت في شبابها بغيا ، ثم اصبحت ماخورا ، ويعرفها اهل الناصرية ويلعنونها شابة وعجوزا . ومن المأثور عنها انها كانت تجالس الناس في المقاهي ، وترتدي الثياب الملونة .. استلفاتا للابصار . وكانت بدينة بافراط ، تحمل بيدها ، صيفا، مروحة من خوص كي تروّج انها من نساء القرن التاسع عشر المعروفات في التاريخ .. ولكن الزمن عصف بها ، واضحت فقيرة تستجدي الناس في قارعة الطريق ، فكانت موضع سخرية اهل البلدة .. ومن هنا جاء القسم بها للمعابثة .

الأيمان الكربلائية

جمع

الأستاذ حميد مجيد هدو

الايمان الكربلائية (*)

١ ـ القسم بالله

× بالعود وربّ المعبود[1] .

٢ ـ القسم بالنبي

× وجدّ السادات .
× وحكّ چَراغ محمّد[2] .

(*) نسبة الى كربلاء وهي مدينة تقع على بعد ١٠٤ كيلو مترات من بغداد ، ونفوسها تقرب من ٢٥٠٠٠٠ نسمة ، وفيها ضريح الامام الحسين بن علي ، وعدد من الاضرحة المحترمة الاخرى .

(١) اقتصرنا على اختيار هذا القسم وحده ، دون غيره ؛ لورود اكثر الأيمان الكربلائية المتعلقة بالله تعالى في الايمان البغدادية .

(٢) حذفنا اكثر الايمان المتعلقة بالنبي (ص) والواردة في مجموعة الاستاذ هدّو .. لانها معروفة في بغداد ، وقد ذكرت في موضعهـــا من الأيمان البغدادية .

٣ ـ القسم بالائمة

× وحقّ الصُمَيْدَه علي .

× وحق زرّاگ الرخامة . (ويقصدون به الامام علي بن أبي طالب ـع ـ) .

× وحق حيدر داحي الباب .

× وحق ولاية علي .

× وحَگْ سَبْع الگَنْطَرَة . (ويقصدون به الامام علي ـع ـ حيث يروي المؤرخون ان (مرحب) زعيم اليهود في خيبر كان قد حفر خندقاً حول حصنه المعروف ، ولما جاء ابن أبي طالب كي يقتحم الحصن اليهودي وجدهذا الخندق المحيط بالحصن، فاقتلع باب الحصن ، وصيّره قنطرة على الخندق للعبور . وهذا القسم خاص بعشيرة اليسار التي تقطن مناطق غرب كربلاء في الكمالية والشريعة والقاضي والگرطة) .

× وْحَگْ غريبْ كَرْبلا .

× ودَمّ الحسين الطاهر .

× وْحَگْ مظلومْ كَرْبَلَهْ [1] .

× وْحَگْ مريض كربلا . (ويريدون بـه الامـام علي بن الحسين ـع ـ) .

× وْحَگْ الكَرّارْ . (وهو علي بن أبي طالب ـع ـ) .

---

(١) كربله يلفظونها بلام مرقققة غير ممدودة .

٤ ــ القسم بالصالحين والاولياء

× وسَبْعْ الدجَيْل .

× وحكّ عوَنْ ساكن الهوته . (وهو عون بن عبدالله من احفاد الامام الحسن بن علي بن أبي طالب . وقبره يقع عن شمال كربلاء بخمسة أميال ، وهو مشهور بين قبائل الفرات حيث يقصدونه جماعات جماعات لغرض الزيارة، والهوتة تعني في اصطلاحهم الارض المنخفضة) .

× والخضِرْ رَبّاط السّفِنْ . (يقال ان الخضر حي يرزق لحد الآن،ويعيش بين ظهرانا ، وهو أحد اولياء اللهالصالحين، جاء ذكره في القرآن الكريم ، وقد حدثني من أثق به ممن يسكن منطقة (جرف الصخر) على ضفة نهر الفرات اليمنى والتابعة لقضاء المسيب ، وهي المنطقة التي كان يسكن فيها الخضر كما يدّعون . قال الشيخ الوقور : الأصل في هذا القسم ان الخضر كان يجلس يومياً على ضفة نهر الفرات في تلك المنطقة التي ذكرناها دون أن يراه الناس ، فتمر السفن الشراعية من أمام مقامه ، فيتقدم الملاحون ويقدمون العطايا والهبات بما تجود به ايديهم لمقامه الجليل ، واذا صادف أن تمرد عليه أحد من أصحاب السفن ولم يدفع شيئاً من المال فيدعو الخضر الله عليه ، فحينذاك تقف السفينة في مكانها ، ولا تتحرك بسبب دعاء الخضر عليها . والغريب في هذا القسم

ان له آداباً خاصـــــة حيث ان الحالف به يطأطيء برأسه الى الارض ، ويفعل ذلك أيضا المحلوف له الذي يستمع له اجلالا واكراماً للمحلوف به .

× والخِضِرْ حَيٌّ الدارَيْنْ .

× والحَمْزَةْ أبو حْزامَيْنْ . (والحمزة هو من أحفــاد العباس بن علي بن أبي طالب ـ ع ـ واسمه أبو يعلى الحمزة بن عبدالله بن الفضل بن العباس . وهو من أجلّ فقهاءعصره؛ وقبره يزار في ناحية المدحتية التابعة للواء الديوانية ، وتقسم به العشائر القاطنة في أطراف كربلاء .

× وْحَگْ دَمْ الرضيع . (والرضيع هو طفل الحسين ،وقد قتل في كربلاء) .

× وْحَگْ عِرِّيسْ كَرْبَلَهْ . (والعريس هو القاسم بن الحسن الذي استشهد مع الحسين يوم عاشوراء) .

× وحگ ساگي عَطاشَ كَرْبلا . (ويريدون بالساگي العباس بن علي) .

× وْحَگْ العباس أبو مَرْيوش . (ويقال ان العباس كان له ولد اسمه مريوش،فكنّي به ، ويقال أيضاً كان له جواد مراش فسموه بهذا الاسم ، وكثيراً ما يتهيب الناس القسم بالعباس حتى لو كانوا على حق لشدة بطشه بالكاذب ، ولذا ارتأت المحاكم المدنية في هذه المناطق من العراق أن تستعمل هــذا القسم في مرافعاتها اضافة للقرآن الكريم) .

× وْحَگْ أبو گُبَّةَ البَيْضَةْ . (كنية للعباس بن علي) .

× وحكَّ قاضي الحاجات . (أي العباس بن علي ، وقد اشتهر عنه انه يقضي حاجات المحتاجين اليه) .

× وْحَكْ سَيِّدْ واوي . (وهو السيد واوي بن السيد حسين من أحفاد الرسول (ص) ، ويرجع نسبه الى الامام موسى الكاظم ـ ع ـ وكان يسكن منطقة (المشورب) التابعة للواء الحلة ـ قضاء الهندية .

× بْروحْ سَيِّدْ جَوْدَهْ . (وهو من السادة الموسوية التي يرجع نسبها الى الامام موسى الكاظم ـ ع ـ ، واسمه السيد جودة بن السيد علوش ، وكان يسكن منطقة (الدخانية) المعروفة اليوم بمنطقة (آل سيد جوده) التابعة للواء الحلة ، ولا تبعد عن كربلاء كثيراً .

× وحكّ سَيْدْ شْنَيِّن . (وهو سيد جليل من أحفاد الرسول (ص) يسكن منطقة الشامية ، توفى قبل مدة وجيزة ، وكان ممن أدركه المعاصرون) .

× وحكّ سيّد بَرّي . (وهو من سلالة سيد واوي الذي ذكرته سابقاً) .

٥ ـ القسم بالفضليات

× وحكّْ زَيْنَبْ امّ المُصايِبْ .

× وحكّ ضلع الزهرة .

٦ ـ أيمــان مختلفة

× وحگ شمس الحزّة .
× وداعة السلام والصباح .
× وحگ النعمة .
× وراسك وشاربك .
× وداعة الزاد والملح .
× بناموسي .
× بعرضي إلما عندي أعز منه (١) .
× ونور عيوناتي .
× والصوت . (ويريدون به الصوت المشؤوم كالنحيب والبكاء الذي يطلق في مجالس العزاء او الوفاة ، وهذا القسم خاص بالنساء على الاكثر) .
× و وسادة المنية . (يمين لا يقسم بها الا القليل من أبناء العشائر التي تسكن اطراف كربلاء . والفلاحون يقدسون الوسادة التي ينام عليها الانسان بحيث يدفعهم ذلك التقديس الى القسم بها ، لان الانسان اذا نام ليلا فقد يقع له أن يكون نومه على هذه الوسادة أبديا) .
× والنفس اليصعد وينزل .

(١) من الأيمان المعروفة في بغداد ايضا .

× وداعة ضَوْلَتْكُمْ • (والضولة هي الاجتمـــاع للسمر واللعب ، وهي ذات أهمية عند الفلاحين) •

× وحقْ هذا دَرْبِ الحْسَيْن •

× ودَفْنات أبوك • (أي ومدفن أبيك ، ويستعمله الشيوخ ورؤساء العشائر في الغالب ، واذا كان الأب على قيد الحياة ، فيقسم بأي عزيز آخر غيره) •

× وْحَقْ الماي الجاري •

× وحقْ شَهْرِ البِچِه والمْصايِب(ويريدون به شهرمحرم)•

× بالحلال والحرام •

× ودَعَتْ بَخْتي • (من أيمان النسـاء) •

حميد مجيد هدو

كلمـة الختـام

أما وقد استقامت هذه المجموعة الأيمانية النفيسة حقيقة واقعة ، مثقلة ببعض المأثورات الاجتماعية التي سادت غير منطقة من عراقنا خلال الفترة التي أدركها الكتّاب الافاضل والاساتذة : الشيخ الحنفي ، وهادي كمال‌الدين ، ومحمد رؤوف وعبدالمنعم الغلاميان ، وعبدالحسن السوداني ، ورشاد الخطيب ويونس السامرائي وحميد مجيد هدّو وعبدالكريم الامين .. فلا يسعني إلا أن أتقدم اليهم ، جميعاً ، بجزيل الثناء ، والى الفولكلوريين المجهولين الذين ينتشرون في مواطن كثيرة من بلادنا .. حاثاً ، وملتمساً أن يشمروا عن سواعدهم ، ويشحذوا أقلامهم ، ويمتاحوا ما امتاح اخوانهم الذين ذكرت .. من المنـابع الشعبية ، الثرة ، الزاخرة بالطيبات . وانني لأود ــ صادقاً ــ لو يتاح للأيمان البصرية والكوتية والعانية والتكريتية والبدوية وغيرها مَنْ ينهض بتخليدها ، ويتجشم عناء جمعها والتقاطها .. لتكون إحدى وثائقنا التراثية التي تستطيع أن تخدم الجيل القادم والأجيال التي تليه.. يوم تصبح أيمان‌ابنائها غير أيماننا الراهنة‌خضوعا لسنة التطوراللهجوي.

والذي أتمنى أن اؤكده هو أن هذه الأيمان لا تصلح أن تكون وسيلة للترفيه أو ذريعة لاستهلاك الوقت .. فهي ـ أقول ذلك وأنا واثق ـ ستكون معقداً للدراسات المقارنة ، وانها ربما ستترجم الى أكثر من لغة عالمية .. وفي ذلك ما فيه من حرص على تركتنا الشعبية ، وولاء لأمجادنا التي تستأهل البقاء والخلود .

عبدالحميد العلوچي

الثبت

٢ محرم الحرام / ١٣٨٤ هـ ـ ١٤ـ٥ـ١٩٦٤ م

BAGHDAD OATHS

by

SHEIKH JALAL al-HANAFI

With

Supplement Containing oaths current in Hillah, Mosul, Amara, Hit, Karbala, Samorra, and Nasiria.

Preface and Notes

by

Abdul Hameed al-Alouchi

Published by

"AL-Nahdha Library"

Baghdad

1964